



مارس 2023

العدد: الثالث والثلاثون

المجلد: التاسع

ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472

مجلة جامعة الباحة للعولم الإنساني

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية



ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 المجلد التاسع العدد: 33 مارس 2023

المحتويات

التعريف بالمجلة

.....
هيئة التحرير لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

المحتويات

1 - 27 الاستنباط بأسلوب الإدماج في القرآن الكريم "دراسة نظرية تطبيقية"

حمود بن عفر بن زين الشمري

دور مناهج العلوم المطورة في تعزيز القيم البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف رؤية المملكة العربية

السعودية 2030 من وجهة نظر معلمي العلوم

محمد سعد أحمد الحارثي

68 - 108 تأكيد الذات ودلائلها التنبؤية بجودة الحياة لدى السائقات السعوديات في مدينة الرياض

راشد بن سعود بن بداح السهلي

109 - 171 الجامعات المستدامة مدخل لتطوير منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

1. منال بنت أحمد عبد الرحمن الغامدي 2. نبراس بنت محمد عبد الرحمن عيد

172 - 196 ما أضيف إلى الصدق في القرآن الكريم: دراسة تحليلية

حمدان بن لافي بن جابر العنزي

197 - 239 الآثار النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا (كوفيد-19) بمنطقة الباحة في ضوء بعض المتغيرات

1. رحمة محمد الغامدي 2. نجلاء محمود الحبشي

240 - 284 استنباطات التجري المتعلقة بأقوال وأفعال الأنبياء من خلال كتابه "شافي العليل" دراسة نظرية تطبيقية

حسن بن علي بن علي عريشي

285 - 313 بلاغة القصص القرآني في قصة السامري

محمد بن عبد الله بن عائض البقمي

314 - 345 واقع برنامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الدارسين

ماجد بن عبد الله بن محمد الحبيبي

أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء على الأداء البيئي في ظل الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى العاملين في المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة

محمد بن سعد بن عبدالعزيز اليحيى

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية — علمية — محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني

نائب رئيس هيئة التحرير:

أ. د. محمد بن حسن زاهر الشهري

مدير التحرير:

د. يحيى بن صالح حسن دحامي

أعضاء هيئة التحرير:

أ. د. فهد بن محمد الحارثي

أستاذ (عضو هيئة تحرير)

د. احمد بن محمد الفقيه

أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

د. عبد الله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

ردمك النشر الإلكتروني: 1658 — 7472

ص ب: 1988

هاتف: 00966 17 7274111/ 00966

7250341:17

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع: <https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>

عنوان البحث

الجامعات المستدامة مدخل لتطوير منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

1. د. منال بنت أحمد عبد الرحمن الغامدي 2. أ. نبراس بنت محمد عبد الرحمن عيد

قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى

1. maaghamdi@uau.edu.sa 2. nebraseid@gmail.com

Received: 18/9/2022

Accepted: 30/1/2023

Published Vol. 9 Issue 33

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن درجة توفر متطلبات وتحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة في ضوء الأبعاد التالية: (قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، شراكة مستدامة، وحرمة مستدام)، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول درجة توفر تلك المتطلبات والتحديات تعزى لتغيري (الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري)، مع الكشف عن وجود علاقة دالة إحصائية بين تلك المتطلبات والتحديات. ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي وتطبيق الاستبانة كأداة للبحث، مع قياس حجم أثر المتغيرات التابعة على المستقلة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وتكون مجتمع البحث من (375) قائد أكاديمي ينتسبون إلى كُليٍّ من الجامعات السعودية الآتية: (جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وجامعة الباحة، وجامعة الجوف)، ومن يشغلون المناصب الإدارية الآتية: (عميد كلية؛ ووكيل كلية)، وتألفت عينة الدراسة من (195) قائدًا أكاديميًا بواقع (50) عميد كلية، و(145) وكيل كلية. وتوصل البحث إلى أن درجة توفر متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة مرتفعة، وجاء ترتيب الأبعاد بحسب درجة التوفر كالتالي: (شراكة مستدامة، قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، ثم حرم مستدام)، وجاءت درجة الموافقة على تحديات تحول منظومة التعليم إلى جامعات مستدامة مرتفعة، مع وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية سالبة الاتجاه بين تلك المتطلبات والتحديات. وبناء على النتائج جاء من أبرز التوصيات: عقد اتفاقيات شراكة مع المؤسسات والمبادرات العالمية الداعمة للاستدامة في التعليم العالي لتحديد معايير ومؤشرات مقننة لقياس وتقييم أداء الاستدامة في الجامعات، والتوسع في استحداث برامج دراسية متخصصة بالاستدامة في مختلف الدرجات العلمية.

الكلمات المفتاحية: قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، شراكة مستدامة، حرم مستدام

Title of paper

Sustainable Universities as an Entrance for Developing Higher Education System in Kingdom of Saudi Arabia

1. Dr. Manal Ahmed Abdul Rahman Al-Ghamdi, 2. Nebras Muhammad Abdul Rahman Eid

Department of Educational Administration, College of Education, Umm Al-Qura University

Abstract

The research aimed to reveal the degree of availability of requirements and challenges for the transformation of higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia into sustainable universities in view of the following dimensions: sustainable leadership, sustainable learning, sustainable research, sustainable partnerships, and sustainable campuses; and the presence of statistically significant differences between the averages of responses of research individuals about the degree of availability of those requirements and challenges due to two variables: the university to which they belong and their administrative position. It is also revealing if there is a statistically significant relationship between those requirements and challenges. To achieve the objectives of the research, a descriptive-correlative approach and questionnaire as a research tool were applied, and the impact of dependent variables on independent ones was measured through appropriate statistical methods. The research community consisted of 375 academic leaders, who belong to the following Saudi universities: King Abdelaziz University, King Saud University, Imam Abdul Rahman bin Faisal University, Al-Baha University, and Al-Jouf University, and those who occupy the following administrative positions: dean of the college and vice dean of the college. The study sample consisted of 194 academic leaders, including 50 college deans and 145 college vice deans. The research found that the degree of availability of requirements for the transformation of the higher education system in the Kingdom of Saudi Arabia to sustainable universities was high, and the order of dimensions according to that was as follows: (sustainable partnership, sustainable leadership, sustainable learning, sustainable research, then sustainable campus; and the degree of agreement of transformation challenges of the education system to sustainable universities was high, with a negative correlation between these requirements and challenges. Based on the results, one of the most important recommendations was to conclude partnership agreements with global institutions and initiatives that support sustainability in higher education, define standards and indicators for measuring and evaluating sustainable performance in universities, and expand the development of study programs that specialize in sustainability in various academic degrees.

Keywords: sustainable leadership, sustainable learning, sustainable research, sustainable partnership, sustainable campus.

مقدمة:

تمثل الاستدامة في الوقت الراهن تحدي يواجه المجتمعات في ظل الظروف البيئية والاقتصادية والمجتمعية المتغيرة التي يمر بها العالم. وقد ظهر مصطلح الاستدامة رسميًا لأول مرة في رحاب مؤتمرات الأمم المتحدة عام (1980)، وتلى ذلك العديد من التقارير والمؤتمرات الدولية التي دعت لحشد الجهود الدولية للاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة، كما وأكدت على الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه التعليم في تحقيقها.

وتعتبر الاستدامة وفقًا لـ Litoten كما ورد في (Sterling et al (2013) من المفاهيم المختلف عليها من قبل الباحثين لتحديد معنى واضح لها كونها تحمل مضامين متعددة، حيث إن أخذ مفهوم الاستدامة كفكرة مجردة وتطبيقها على أرض الواقع يعد من أكبر التحديات التي تواجه المنظمات في القرن الحالي؛ وبالأخص منظمات التعليم العالي من حيث عدم التوافق بين المعايير الهادفة والتشغيلية للتعليم العالي وأهداف التنمية المستدامة، وذلك لانشغالها بالحوكمة والتمويل، والجودة وموائمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل. (2)

ونظرًا لأهمية دور منظمات التعليم العالي في قيادة جهود الاستدامة في المجتمعات من خلال العمل على ضمان تحقيق احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، دعت العديد من التقارير والاتفاقيات الدولية للجامعات والكليات للاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛ وذلك لدورها المحوري في تحسين الآفاق المستقبلية للمجتمعات وضمان استدامتها. وقد كان لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) الدور الأبرز في حشد جهود المجتمع الأكاديمي، وذلك من خلال توقيع الالتزام من قبل عمداء وقادة التعليم العالي لتحسين أدائهم وتأثيرهم في مجال الاستدامة. (Rahman; Zahid; Ghazali, 2017)

ومن هذا المنطلق بدأت الدعوات تتزايد حول إيجاد نماذج علمية لتحويل دور منظمات التعليم العالي وجعلها ذات حضور أكثر قوة في قيادة جهود الاستدامة في المجتمعات، مما ساهم في ظهور "الجامعات المستدامة". (Sterling et al, 2013) فالتحول نحو صيغة الجامعات المستدامة سيُمكن منظمات التعليم العالي من مواجهة الأزمات والمخاطر، ويزيد من قدرتها التنافسية. (Labanauskis, 2017)

وتستند الفكرة الرئيسية للجامعات المستدامة بالتركيز على التهديدات البيئية، وتقليل أنماط الاستهلاك الغير المستدام، وتعزيز المسؤولية المجتمعية والأخلاقية، ودمج التنمية المستدامة في المناهج والعلوم وتشجيع العلوم البيئية، بالإضافة إلى عقد الشراكات بين منظمات التعليم العالي والمجتمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودمج الاستدامة في إطار العمل المؤسسي. (Waas et al, 2012)

لذا ظهرت العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة وأهمية تحول منظمات التعليم العالي نحو صيغة الجامعات المستدامة ومنها دراسة يعقوب وخضر (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الجامعة المستدامة في المرحلة الراهنة مطلب ضروري ومُلبح، وأن التشاركية بين المجتمع والبحث العلمي والبرامج التعليمية، والحرم الجامعي خارطة طريق لتحقيق مفهوم الجامعة المستدامة، ودراسة (Berchin et al (2017) التي أكدت نتائجها أن هناك ضرورة لوضع خطة

استراتيجية للتحويل نحو الاستدامة، وإجراء تغييرات شاملة على العمليات داخل الجامعة لتكييفها مع أهداف تحقيق الاستدامة.

ونظرًا لأهمية الاستجابة لأهداف التنمية المستدامة وتلبية الدعوات الدولية والتوجهات الحديثة لإيجاد ديناميكية مختلفة تتغير فيها الوظائف التقليدية لمنظومة التعليم العالي لجعلها أكثر انفتاحًا على محيطها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي وأكثر موائمة مع متطلبات التنمية المستدامة، لذا يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة توفر متطلبات وتحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة.

مشكلة البحث:

تمر منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مؤخرًا بالعديد من التغييرات الإصلاحية الهادفة لتحسين جودة المدخلات والعمليات والمخرجات بما يتوافق مع تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 الخاصة بالتعليم العالي؛ ولكن إذا ما تتبعنا مسيرة الجهود الموجهة نحو تحقيق الاستدامة سنجدها تسير بخطى بطيئة نوعًا ما مقارنة بالجامعات الرائدة عالميًا، ويظهر ذلك جليًا في عدد وترتيب الجامعات السعودية المدرجة في مؤشرات تتبع الاستدامة بالتعليم العالي. فعلى سبيل المثال جاء ترتيب الجامعات السعودية المدرجة في مؤشر تصنيف الاستدامة في الجامعات (UI Green Metric) لعام (2021) كالتالي: جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة ٢٦، جامعة الأميرة نورة في المرتبة ٧١، جامعة القصيم في المرتبة ١٥١، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المرتبة ٣٠٠، جامعة الملك فيصل في المرتبة ٢٢١، وجامعة الملك خالد في المرتبة ٧٠٥، جامعة الطائف بالمرتبة ٧٣٨، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في المرتبة ٨١٠. كما يعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات تصنيف الاستدامة العالمية في الجامعات، من خلال قياس الاستدامة في ضوء ست مؤشرات وهي: البنية التحتية، الطاقة والتغيير المناخي، المخلفات، الماء، وسائل النقل، والتعليم. (Website UI Green Metric, 2022)

أما على صعيد مؤشر تصنيف التأثير (Impact Rankings) التابع لمجلة التايمز البريطانية والذي يقيّم مدى نجاح الجامعات العالمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، من خلال إجراء مقارنة شاملة ومتوازنة لأربع مجالات واسعة وهي: (البحث، الإشراف، التوعية، والتعليم). نجد أن الجامعات السعودية التي تواجدت في التصنيف لعام (2022) هي: جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة ٤، جامعة الأمير محمد بن فهد وجامعة الأميرة نورة في المرتبة ١٠١-٢٠٠، جامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك عبد الله وجامعة الملك فيصل وجامعة الأمير سلطان جاءت في المرتبة ٢٠١-٣٠٠، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك خالد في المرتبة ٣٠١-٤٠٠، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل وجامعة الجوف والجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة أم القرى في المرتبة ٤٠١-٦٠٠، أما جامعة حائل وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز فاحتلوا المرتبة ٦٠١-٨٠٠، جامعة الباحة والقصيم في المرتبة ٨٠١-١٠٠٠، وأخيرًا جامعة تبوك وجامعة جدة في المرتبة +١٠٠١. (Website the World University Rankings- Impact ranking, 2022)

وعلى الرغم من تصدر جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الأميرة نورة لمراتب متقدمة عالمياً، إلا أن ترتيب الجامعات الأخرى وعدم وجود عدد كبير منها في التصنيفات يُظهر أن هناك معوقات تعيق تقدم الجامعات السعودية في تبني مجالات الاستدامة بها، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات المحلية كدراسة العمري (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الدور الذي تقوم به إدارات الجامعات السعودية الحكومية في التحول نحو الاستدامة جاء بدرجة متوسطة، وأن من أبرز التحديات التي تواجهها في التحول نحو الاستدامة تمثل في كثرة الأعباء الإدارية، والقيود التي تفرضها الأنظمة والقوانين في الجامعة، وضعف التأهيل اللازم لمنسوبي إدارات الجامعة في مجال قيادة التحول نحو الاستدامة، ونقص الموارد المالية المتاحة لوضع سياسات التحول نحو الاستدامة. وكذلك دراسة العرفج (٢٠١٩) التي أكدت على أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية للإسهام في التنمية الاقتصادية حيث جاءت بدرجة عالية من أهمها: الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر وحيد لتمويل برامج الجامعات، وسيطرة المركزية في نظام الجامعات، وقصور المشاركة المجتمعية في تمويل البحوث العلمية، وضعف مخصصات البحث العلمي.

كما أكدت دراسة العردان (٢٠١٩) أن درجة واقع أداء القيادات الأكاديمية في ضوء القيادة المستدامة في الجامعات السعودية الناشئة جاء بدرجة متوسطة، حيث أوصت بضرورة أن تعمل إدارات الجامعات على توفير المتطلبات الرئيسة لتطبيق القيادة المستدامة، كتنبي ثقافة تنظيمية داعمة للاستدامة، وتوفير الدعم اللازم للقيادات العليا، وتوفير الموارد المالية والتقنية، وإجراء توصيف دقيق لكفايات القيادة المستدامة التي يجب أن تتوفر لدى القيادات الأكاديمية.

واستناداً على ما سبق ونظراً لأهمية دور إدارة التعليم العالي في قيادة التحول نحو الاستدامة وإدخال مجالاتها في جميع عملياتها ووظائفها، تتمثل مشكلة البحث الحالي في الحاجة للكشف عن درجة توفر متطلبات وتحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية.

أسئلة البحث:

1. ما درجة توفر متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة في ضوء الأبعاد التالية: (قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، مجتمع مستدام، وحرمة مستدام) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية؟
2. ما درجة الموافقة على تحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد البحث نحو درجة توفر متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة في ضوء الأبعاد المحددة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية تعزى لمتغيري: (الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري)؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد البحث نحو درجة الموافقة على تحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية تعزى لمتغيري: (الجامعة المنتسب إليها ، والمنصب الإداري)؟
5. هل توجد علاقة دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

1. التعرف على درجة توفر متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة في ضوء الأبعاد التالية: (قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، مجتمع مستدام، وحرمة مستدام) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية.
2. الكشف عن درجة الموافقة على تحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية.
3. تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث نحو درجة توفر متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة في ضوء أبعادها المحددة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية تعزى لمتغيري (الجامعة المنتسب إليها ، والمنصب الإداري).
4. تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث نحو درجة الموافقة على تحديات تحول مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية تعزى لمتغيري (الجامعة المنتسب إليها ، والمنصب الإداري).
5. الكشف عن وجود علاقة دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث في الجانب النظري في النقاط التالية:

1. جاء هذا البحث استجابة لتوصيات العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على ضرورة تبني فكرة الجامعة المستدامة من خلال إعادة النظر في واقع وظائف الجامعات ومعالجة أوجه القصور في جانب الاستدامة، ووضع استراتيجية واضحة تقوم على أساسها ومبادئها في الجامعات كدراسة يعقوب وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة رمضان وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة الكميم وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة Lidstone et al (2015)، ودراسة Togo et al (2013).

2. أيضاً كاستجابة لدراسة Casarejos et al (2017) التي أكدت على أهمية وضع مؤشرات لتحديد التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في التحول نحو الاستدامة.

3. وعلى الرغم أن مجال الاستدامة في الجامعات لا يعد حديثاً نسبياً في المكتبة الأجنبية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات والمراجع العربية التي تناولته؛ لذلك يؤمل أن يعد هذا البحث بما يحتويه من خلفية نظرية ونتائج وتوصيات اثرء للمكتبة العربية ونواه للمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في موضوع الجامعات المستدامة.

الأهمية التطبيقية: من المأمول أن تسهم نتائج البحث الحالي في إمداد المسؤولين في مواقع اتخاذ القرار في وزارة التعليم ومؤسسات التعليم العالي السعودي بالتالي:

1. تشخيص لواقع مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بقياس درجة توفر متطلبات التحول نحو صيغة الجامعات المستدامة؛ مما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة هادفة لتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن القصور.
2. تحديد التحديات الفعلية التي تواجه مؤسسات التعليم العالي بالسعودية في التحول نحو الجامعات المستدامة، ووضع آليات إجرائية تطويرية ووقائية للتغلب عليها.

مصطلحات البحث:

تطوير: التطوير: "هو إدخال تغييرات تدريجية بهدف خلق التوازن ديناميكي، بحيث لا يتغير الوضع الراهن بشكل جذري". (Waas et al,2012,5)

التعليم العالي: هو "كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي، أو ما يعادلها، وتقدمه مراكز إعداد الفنين والمعاهد العليا والكليات الجامعية" (السنبلي وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٩٢)

ويطلق عليه أيضاً مسمى التعليم الجامعي حيث عرفه الشايع وآخرون (2012) بأنه "التعليم الذي يتم داخل الجامعة كمؤسسة تعليمية تقام بهدف إعداد وتنمية العنصر البشري وتأهيلهم ثقافياً وعلمياً ومهارياً لمواجهة الحياة والانخراط في سوق العمل والمشاركة في عملية التنمية" (١٠)

الاستدامة: عرفها الزهراني (٢٠١٦) اصطلاحاً بأنها تعني: "الاستمرارية والتواصلية والدعم طويل الأجل أو المستديم" (٣٤).

كما عرفها البريدي (٢٠١٥) بأنها: "كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً؛ ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون وينمي البيئة والموارد" (٥٣)

الجامعات المستدامة:

عرف سترلينج وآخرون (Sterling et al (2013) الجامعة المستدامة بأنها: "الجامعة التي تسعى للتقليل من أثارها السلبية على البيئة والمجتمع والاقتصاد، من خلال رؤيتها وأهدافها وإدارة عملياتها والبحث العلمي والمناهج الدراسية والشراكة المجتمعية وإدارة الحرم الجامعي". (٢٣)

وعرفت حجازي (٢٠١٥) الجامعة المستدامة بأنها: "الجامعة التي تلتزم بمسؤولياتها تجاه المجتمع، وتأخذ في اعتبارها الآثار طويلة المدى لقراراتها الحالية المؤثرة على المستقبل، وتتعلق هذه القرارات باستدامة التعليم، استدامة الأبحاث، استدامة عمليات الحرم الجامعي والمشاركة المجتمعية بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع" (٧). ويقصد بالجامعة المستدامة إجرائياً: هي الجامعة التي تقود جهود المجتمع في التحول نحو الاستدامة، من خلال دمج ركائز الاستدامة الأساسية البيئية والاقتصادية والاجتماعية في كافة أنشطتها وعملياتها، وتوجيه برامجها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع وحرمة الجامعي لتحقيق الاستدامة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول البحث موضوع الجامعات المستدامة من حيث متطلبات وتحديات تحول مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعادها.

الحدود البشرية: طبق البحث على مجتمع القيادات الأكاديمية ذوي المنصب الإداري (وكيل كلية/ عميد كلية) في عدد من الجامعات السعودية.

الحدود المكانية: خمس جامعات سعودية تمثل كل واحدة منها منطقة جغرافية مختلفة من مناطق المملكة والمتمثلة في كل من: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الباحة، وجامعة الجوف).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 1443هـ/2022م.

الخلفية النظرية: مبحث الجامعات المستدامة

غالبًا ما ينظر للاستدامة في الجامعات من إطار ضيق يتمثل في تخضير المباني وتوفير الطاقة وتقليل آثار الكربون، وبالرغم من ضرورة هذه الجوانب إلا أنها ليست كافية، وغالبًا ما يكون تأثيرها هامشي ومحدود في استدامة عمليات التعلم والتعليم، والتي تمثل الجزء الأكثر صعوبة في استدامة الجامعات.

وهذا ما دفع الاتفاقيات الدولية للأمم المتحدة في السنوات الماضية إلى حث الجامعات والكليات للاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهها المجتمعات المحلية والدولية، وذلك لدورها المحوري في تحسين الآفاق المستقبلية للمجتمعات وضمان استدامتها. ومن هذا المنطلق بدأت الدعوات تتزايد حول إيجاد نماذج علمية لتحويل دور مؤسسات التعليم العالي وجعلها ذات حضور أكثر قوة في قيادة جهود الاستدامة في المجتمعات. (Sterling et al,2013, 71-72)

كما أن الاهتمام بموضوع الاستدامة في التعليم العالي ظهر بشكل رسمي في مؤتمر "ريو دي جانيرو" في ٢٠-٢٢ يونيو ٢٠١٢م، وذلك من خلال الإعلان عن "وثيقة التزام مؤسسات التعليم العالي بممارسات الاستدامة"، وباعتبار مؤسسات التعليم العالي مؤسسات تنشئ صناعات القرار، ولدورها المحوري في إنشاء مجتمعات الاستدامة

"Sustainable Societies"، انتهى هذا المؤتمر بوضع توصيات مهمة تخص مؤسسات التعليم العالي على المستوى الدولي ومن أهمها ما يلي:

1. تبني تعليم الاستدامة، وذلك بجعله جزء من القرارات في جميع التخصصات العلمية بهدف إعداد الخريجين ذوي المهارات اللازمة لتفعيل الاستدامة بركائزها الثلاث: (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية) في العمل.
 2. الاهتمام بمجال أبحاث الاستدامة، وتوجيه الموارد نحو إنتاج بحوث تتناول قضايا الاستدامة في المجتمعات المحلية والعالمية.
 3. خضرة المدن الجامعية، وتدعيم جهود الاستدامة في المجتمع.
 4. عقد الشراكات ضمن شبكات العمل الدولية بهدف مشاركة المعلومات والنتائج. (البريدي، ٢٠١٥، ٦٤)
- مفهوم الاستدامة:** عرف هاك وآخرون (2007) Hak, et al الاستدامة بأنها "قدرة أي نظام على المحافظة على نفسه إلى أبعد مدى ممكن". (2)

وعرفها دريسكول وآخرون (2013) Driscoll et al بأنها "الحفاظ على الجاهزية والقدرة التشغيلية للأنظمة والخدمات في المنظمات من خلال اعتماد إستراتيجية أو خطة للاستدامة التي تلي متطلبات الأداء المحددة بكفاءة وفاعلية". (257)

مفهوم الجامعات المستدامة: يقصد بالجامعة المستدامة كما ذكر كل من فيلازكويز وآخرون (Velazquez et al (2005) بأنها "مؤسسة تعليم عالي، تشارك بشكل محلي أو عالمي في التقليل من الآثار السلبية البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية الناتجة من استثمارها لمواردها في تحقيق مهامها كالتدريس، والبحث، والتوعية، والشراكة، وطرق الإدارة الداخلية التي من شأنها أن تساعد المجتمع في انتهاز أسلوب الحياة المستدام". (812)

سمات الجامعات المستدامة: حدد بول رولاند المدير التنفيذي لجمعية النهوض بالاستدامة في التعليم العالي (AASHE) بعض الملامح المميزة للجامعة المستدامة كما ورد في ستيرلنج وآخرون (2013) Sterling et al وهي:

1. العمل كنموذج للعدالة الاجتماعية والإشراف البيئي.
 2. تعليم طلابها ليصبحوا قادة تحويليين لمجتمع مستدام من خلال منهجها وأبحاثها.
 3. استخدام الموارد المادية بطرق مسؤولة اجتماعياً وتقليل أثرها البيئي السلبي.
 4. تخريج جيل جديد من المهنيين يعتقدون مبادئ الاستدامة في جميع ممارساتهم. (25)
- أهداف الجامعات المستدامة:** كما ذكر ستيرلنج وآخرون (2013) Sterling et al عدد من الأهداف تهدف الجامعات المستدامة إلى تحقيقها كالتالي:

- إتاحة فرصة التعليم العالي للجميع.
- مواكبة الانفجار المعرفي وتطوير المعارف وتشجيع أشكال التعلم المناسبة لخصائص القرن الواحد والعشرين.
- تنمية التفكير الاستراتيجي طويل المدى، وسناريوهات التنمية طويلة المدى.
- النظر في مشكلات المجتمع ومحاولة فهمها وتحليلها والبحث عن حلول لها. (26-27)

متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي إلى جامعات مستدامة: حدد مارتين وآخرون (2013) Martin et al ست متطلبات لدمج الاستدامة في الجامعات وهي:

1. بناء الثقافة التنظيمية الملائمة لدعم جهود التحول نحو الاستدامة، وحشد الجهود لتحقيق أهدافها.
2. بناء وتعزيز قنوات اتصال فعالة ومتعددة الاتجاهات ما بين القيادة وأصحاب المصلحة المختلفين داخل الجامعة وخارجها.
3. تضمين الاستدامة في جميع التخصصات والبرامج ومتطلبات التعليم سواء للطلاب، أو برامج التطوير المهني للموظفين.
4. إضفاء الطابع المؤسسي على الاستدامة، من خلال تضمينها في رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها وخططها الاستراتيجية.
5. دعم تكوين الهياكل الأفقية وتوزيع الصلاحيات، وتضمين الاستدامة في توصيفات جميع الوظائف ومراجعات الأداء.
6. استحداث إدارات لتسهيل العمل على الاستدامة، واستخدام أدوات تقييم الاستدامة مثل نظام التتبع والتصنيف (STARS) لضمان عمليات التحسين المتواصلة. (40-46)

تحديات تحول مؤسسات التعليم العالي إلى جامعات مستدامة: أوجز واس وآخرون (2012) Waas et al، التحديات التي تواجه الجامعات عند التحول نحو الاستدامة فيما يلي:

- نقص الموارد المالية اللازمة للاستدامة.
- عدم وجود رؤية وإستراتيجية واضحة تضمن تنسيق الجهود للتحول نحو الاستدامة.
- قلة الوعي بأهمية دمج الاستدامة في التعليم العالي.
- الجمود التنظيمي والهياكل الهرمية التي تعيق التفكير التكاملي والتعاون متعدد التخصصات.
- مقاومة التغيير من قبل الأكاديميين والموظفين الغير مؤمنين بأهمية الاستدامة. (27)

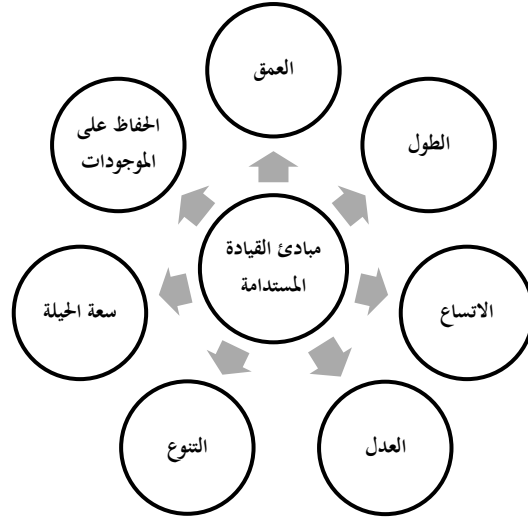
أبعاد الجامعات المستدامة: ركز البحث الحالي على خمس أبعاد رئيسة للجامعات المستدامة، نذكرها بإيجاز كالآتي:
أولاً: قيادة مستدامة (sustainable leadership)

يعد العالم هارجريفز Hargreaves أول من تناول مفهوم القيادة المستدامة في الميدان التربوي ، وذلك بعد الدراسة التي رعتها مؤسسة سبنسر التي أجراها على ثمان مدارس كندية وأمريكية وامتدت لـ (30) عاماً، حيث قام هارجريفز فيها بربط القيادة مع البيئة والاستدامة (Hargreaves & Fink, 2006).

ويقصد بالقيادة المستدامة كما عرفها كل من هارجريفز وفاينك بأنها: "ذلك النمط القيادي الذي يدوم وينتشر بين الأفراد، وهي مسؤولية مشتركة بين القائمين على العمل، بحيث لا تستنزف الموارد البشرية أو المادية، بل تهتم بالابتعاد عن الحاق الضرر السلبي بالبيئة التعليمية والمجتمع المحيط، وبناء بيئة تعليمية ذات تنوع تنظيمي، الذي يؤدي إلى تلاحق الأفكار الجيدة والممارسات الناجحة في مجتمعات التعلم والتطور المشترك" (Hargreaves & Fink, 2006, 17).

كما يقصد بالقيادة المستدامة في البحث الحالي: مجموعة من الممارسات الهادفة من قبل القادة الأكاديميين بالجامعات السعودية لقيادة التحول نحو الاستدامة من خلال تضمينها في رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها وخططها الاستراتيجية، وبناء ثقافة مؤسسية داعمة مع تعزيز قدرة النظام المؤسسي على تحقيق أهداف التحول وإعداد صف ثان من القادة في مجال قيادة الاستدامة بالتعليم العالي.

مبادئ القيادة المستدامة: تتبنى القيادة المستدامة عددًا من المبادئ كما هو ظاهر في الشكل التالي:



شكل (1) مبادئ القيادة المستدامة- المصدر: (Hargreaves & Fink, 2006)

وفيما يلي عرض بإيجاز لكل مبدأ من هذه المبادئ كآتي:

- العمق (Depth): أي أنها تسعى لرعاية وتعليم وتدريب الآخرين بطريقة عميقة وواسعة.
- الطول (Length): أي أنها قيادة متعاقبة من قائد مستدام لأخر وتبقى لسنوات طويلة، وذلك لاهتمامها بتخطيط التعاقب الوظيفي للقيادات.
- الانتعاق (Breadth): أي أنها قيادة موزعة، تسمح للآخرين بالمشاركة في اتخاذ القرارات وطرح الأفكار والعمل على تنفيذها، وذلك بهدف خلق أفكار وتوجهات جديدة.
- العدل (Justice): ويقصد هنا أنها تهتم بالحفاظ على المعرفة ومشاركتها، وتقليل الضرر على البيئة والمجتمع.
- التنوع (Diversity): أي أنها تشجع التنوع والاختلاف بين قدرات أفراد المؤسسة.
- سعة الحيلة (Resourcefulness): أي أنها تسعى لتطوير وتنمية الموارد المختلفة في المؤسسة ولا تستنفذها.
- الحفاظ على الموجودات (Conservation): أي أنها تسعى جاهداً للاستفادة من ماضي المؤسسة وثقافتها وأهدافها لتلافي الأخطاء وتحسين وتجويد الأداء في المستقبل. (18-20)

ممارسات القيادة المستدامة:

توجد عشر ممارسات تمثل جوهر القيادة المستدامة كما هو ظاهر في الشكل التالي:



شكل (2) ممارسات القيادة المستدامة - المصدر: (Yukal, 2006,456)

التحديات الرئيسية التي تواجه قادة الجامعات في التحول نحو الجامعات المستدامة: من أهم التحديات التي تواجه قادة الجامعات في التحول نحو الجامعات المستدامة كما ذكرها مارتن وآخرون (Martin et al, 2013) كالتالي:

- إضفاء الطابع المؤسسي على الاستدامة.
- تطوير وتنفيذ نظام فعال لمعايير قياس الاستدامة.
- وضع موازنة مالية مرنة وخاضعة للمساءلة لدعم أهداف التحول نحو الاستدامة.
- إشراك أصحاب المصلحة المختلفين وحشد جهودهم لدعم أهداف التحول نحو الاستدامة. (5)

ثانياً: التعلم المستدام (sustainable learning)

تحت تأثير العولمة والتقدم التكنولوجي والتحديات الاقتصادية، أصبح دور التعليم العالي في نقل الثقافة وتحويلها أكثر تعقيداً حيث تتضاعف مصادر المعرفة والتعلم مع تزايد ضرورة تلبية الاحتياجات التعليمية لمجموعات متنوعة من الأفراد. ولكي يواصل التعليم العالي أداء وظائفه بشكل فعال، عليه استيعاب هذا التحدي مع الاستجابة أيضاً لمجموعة كاملة من الاهتمامات المجتمعية نحو الاستدامة، حيث تعرف هذه العملية الموجهة بإسم "التعلم المستدام". (Sterling et al, 2013, 151)

ويقصد بمفهوم التعلم المستدام كما عرفه ستيرلنج (2001) Sterling بأنه "تغيير في الثقافة التربوية، بحيث تصبح جامعة للنظرية والممارسة بطريقة واعية ونقدية، ولهذا فهو نموذج تعليمي تحويلي يقدر ويصون السلامة الاجتماعية والاقتصادية والايكولوجية، ويعرف أهمية أن تكون جزءاً من نفس الديناميكية" (63)

وتعرف منظمة اليونيسكو التعلم المستدام كما أورده البريدي (٢٠١٥) بأنه: "اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازناً بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة" (٦٩)

كما يقصد بالتعلم المستدام في البحث الحالي: بتبني الجامعات السعودية لفلسفة التعلم والتدريب المستمر لتحقيق الاستدامة، من خلال استحداث التخصصات العلمية وتطوير البرامج التعليمية على مستوى الجامعة وفقاً لمعايير التعلم المستدام بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية.

مجالات التعلم المستدام: تشتمل عملية التعلم المستدام على مجالين كما ذكرها ستيرلنج وآخرون Sterling et al (2013) وهما:

المجال الأول: التعلم المصمم: والذي يعد الهدف لجميع البرامج التعليمية فهو مخطط ومزود بالموارد ويتم توفيره لجميع الطلاب في التعليم العالي، وينقسم إلى: تعلم رسمي: وهو التعلم الذي يتم عن طريق المقررات والمناهج الدراسية. وتعلم غير رسمي: وهو التعلم الذي يتم عن طريق الأنشطة والخبرات خارج المنهج مثل التطوع والتدريب الداخلي وعضويات النوادي والجمعيات.

المجال الثاني: التعلم المؤسسي (التنظيمي): وهو التعلم الذي يخضع له واضعو السياسات ومقدمو الخدمات أنفسهم مثل: (القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين غير الأكاديميين وأصحاب المصلحة). (7)

خصائص التعلم المستدام: من خصائص التعلم المستدام ما يلي:

- يقوم التعلم المستدام على مبادئ الاستدامة الثلاث البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية التي تعزز التعلم التشاركي والتفكير عالي المستوى.
- يستند إلى الاحتياجات والتصورات والظروف المحلية، ويسعى لتلبية حاجات المجتمع.
- مرن ويستوعب التغيرات السريعة التي تحدث لمفهوم الاستدامة.
- تعليم تحويلي يضم مجموعة من طرق التدريس التشاركية لتعزيز التفكير الذاتي والنقدي.
- يبني القدرات اللازمة للتعامل مع تغيرات العصر، مثل الاعتماد على الذات، واتخاذ القرارات، والمسؤولية البيئية والاجتماعية، والقدرة على التكيف والمرونة الفكرية.
- يدعم التعليم الرسمي وغير الرسمي.
- يتناول القضايا المحلية والعالمية.
- تكاملي ومتعدد التخصصات.
- يعزز التعليم مدى الحياة. (Sterling et al, 2013)

متطلبات التعلم المستدام: ذكر البريدي (٢٠١٥) أن التعلم المستدام يقوم على عدد من المتطلبات، من أهمها ما يلي:

- يتم التعلم المستدام وفق نموذج يراعي عناصر مهمة في العملية التعليمية مثل:
- بيئة الاستدامة: دعم القيادة وتوفير الموارد.
- مادة الاستدامة: مواد تدريسية متنوعة ومتعددة التخصصات مرتبطة بمهارات الاستدامة والمهارات المطلوبة في سوق العمل.
- متعلم الاستدامة: متعلم مستمع ومستغرق ومتحفز ويمتاز بخصائص تمكنه من التعلم العميق ونحطي حدود التخصصات.
- معلم الاستدامة: متمرس على الاستدامة ومتقن لتطبيقاتها التربوية.

- مراعاة الإطار الحضاري والثقافي والاجتماعي.
- دعم القيادة العليا لبرامج دمج الاستدامة في المقررات، وتضمينها في رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية.
- تبني فلسفة التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة كون قضايا الاستدامة متغيرة ومتجددة.
- استخدام أدوات متطورة لتحليل البيانات والمعلومات ذات الصلة لدعم قرارات الاستدامة.
- مراعاة حجم المؤسسة التعليمية، حيث يؤثر الحجم في درجة التعقيد والصعوبة في إدارة إدراج الاستدامة في المقررات والبرامج التعليمية.
- استخدام أساليب تعلم متنوعة كالتعلم بالاكتشاف، والتعلم القائم على حل المشكلات.
- النظر لتعليم الاستدامة بأنه عملية بنائية تراكمية. (70-71)
- التحديات التي تواجه التعلم المستدام في مؤسسات التعليم العالي: اتفق كل من (البريدي، ٢٠١٥، ٧١-٧٢؛ Sterling et al, 2013,30) على عدد من التحديات التي يمكن أن تواجه عمليات التعلم المستدام في مؤسسات التعليم العالي تتمثل فيما يلي:
- الالتزام المؤسسي المحدود بالاستدامة.
- قلة الدعم وعدم اهتمام قادة التعليم العالي بالاستدامة.
- التفكير المنعزل وأحادي التخصص وجمود التنظيم المؤسسي الذي يتعارض مع مبدأ النشاط المشترك الذي يعد ضرورياً للاستدامة.
- نقص الحوافز الدافعة للانخراط في الاستدامة.
- شح المراجع والمقررات الدراسية الجيدة التي تناولت مجال الاستدامة، وذلك لأن الاستدامة ليست مصنفة داخل حقل معرفي معين وإنما هي نتاج حقول مهجنة من العديد من التخصصات.
- قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في هذا المجال، وعدم فهم تعليم الاستدامة لدى البعض منهم.
- مقاومة التغيير التي تحدث نتيجة الضغوط التي تقع على أعضاء هيئة التدريس بسبب مقررات لم يتعودوا عليها، أو الحصول على معلومات ومهارات جديدة تتطلبها عمليات التعلم المستدام.
- غالباً ما ينظر للاستدامة على أنها "إضافة" وأنها متطلبية للغاية.

ثالثاً: بحوث مستدامة (sustainable researches)

يتطلب ربط الأنشطة البحثية في الجامعات بحل القضايا والتحديات التي تواجه المجتمعات، وإيجاد منهج متعدد التخصصات ووجهات نظر متعددة، حيث لن يكفي أي تخصص بعينه للإلمام بالأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنظيمية المحيطة بتلك القضايا. (Stefanovic, 2008,424)

ويقصد بمفهوم البحوث المستدامة كما عرفها واس وآخرون (Waas et al(2010) بأنها: "البحوث التي يتم إجراؤها في السياق المؤسسي لجامعة تساهم في التنمية المستدامة" (634). كما عرف العمري (٢٠١٩) البحوث المستدامة بأنها "الجهود والأنشطة المرتبطة بالأبحاث والابتكارات والاختراعات والتطوير، والتي تقوم بها الجامعات والجهات التابعة

لها داخل الجامعة أو خارجها؛ لتعزيز الاستدامة والتحول إليها، من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس، أو الطلاب، أو الموظفين، أو الجهات الخارجية ذات العلاقة، بهدف إيجاد حلول لتحديات الاستدامة، وتسهيل معالجة قضاياها وموضوعاتها". (١٤)

كما يقصد بالبحوث المستدامة في البحث الحالي: وضع إستراتيجية لتوجيه منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية ودعمها مادياً نحو تحقيق أهداف الاستدامة من خلال استحداث برامج تعليمية بحثية وتنويع مصادر تمويل البحوث ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة.

خصائص البحوث المستدامة:

تتميز البحوث المستدامة بعدد من الخصائص والسمات كما هو ظاهر في الشكل الآتي:



شكل (3) خصائص البحوث المستدامة - المصدر: (Sterling et al,2013, 168-173)

متطلبات تعزيز البحوث المستدامة: من متطلبات تعزيز البحوث المستدامة ما يلي:

- تطوير استراتيجية بحوث الاستدامة للجامعة في ضوء ركائزها، وبناء على تحليل واقع بيئة الجامعة.
- خلق بيئة أكاديمية محفزة، وتوفير فرص التنمية المهنية للأكاديميين.
- عقد ورش عمل وندوات حول موضوع الاستدامة داخل مجتمع الجامعة.
- وضع نظام حوافز عادل، لتحفيز الأكاديميين على تطوير أفكار بحثية مستدامة.
- البحث عن مصادر تمويل خارجية لدعم الأبحاث المستدامة.
- تشجيع العلاقات الإنسانية وتنمية الثقة بين أصحاب المصلحة المختلفين من داخل الجامعة وخارجها.
- توفير فرص التواصل الاجتماعي والمهني للباحثين.
- مكافأة المبادرات الأكاديمية المتميزة ومتعددة التخصصات، من خلال الترقية أو إجازة البحث أو غيرها من الحوافز المادية والمعنوية.
- التشجيع على تطبيق برامج التدريس القائم على البحوث لإنتاج أفكار بحثية مستدامة من قبل طلاب الجامعة.
- دعم استحداث درجات علمية أو منح دراسية قائمة على البحوث العلمية.
- تمكين الباحثين من تعلم مناهج بحثية بما يتناسب مع مبادئ الاستدامة. (Sterling et al,2013, 184-185)

التحديات التي تواجه البحوث المستدامة: من التحديات التي تواجه عمليات البحوث المستدامة في التعليم العالي تتمثل فيما يلي:

- الهياكل الهرمية الرسمية للجامعة.
- عدم وجود مخصصات مالية رسمية لدعم هذا النوع من البحوث.
- عدم وجود جهة موحدة لتنسيق الجهود بين المجموعات الرسمية وغير الرسمية متعددة التخصصات من الباحثين وأصحاب الخبرة من داخل الجامعة وخارجها.
- تحتاج البحوث المستدامة لقدر كبير من المرونة وغير الرسمية والتي قد تمثل نقطة ضعف وقوة في آن واحد، حيث إن هذا القدر من المرونة وغير الرسمية من الممكن أن يجعل المسائلة والتقييم أمر صعب للغاية، والذي يمكن أن يكون سبباً في تجاهل الاهتمام بهذا النوع من البحوث من قبل الإدارات العليا في الجامعة. (Sterling et al, 2013, 104-105)

رابعاً: شراكة مستدامة (sustainable partnership)

حظي مفهوم الشراكة مؤخرًا باهتمام العديد من الباحثين من مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية والبحثية باعتباره ركيزة مهمة من ركائز التنمية المستدامة. وفي ظل التغيرات المتتالية التي تواجه منظومة التعليم العالي أصبحت الشراكة المجتمعية أداة لتعزيز قدرات الجامعات الاقتصادية وزيادة قوتها التنافسية، حتى تتمكن من مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية. (العقلا وآخرون، ٢٠٢٠، ١٨١)

ويقصد بمفهوم الشراكة المجتمعية المستدامة كما عرف العمري (٢٠١٩) بأنها "جهود وأنشطة الجامعات والجهات التابعة لها، المرتبطة بالجوانب الاجتماعية وخدمة المجتمع؛ والتي تهدف إلى تعزيز سلوكيات الاستدامة والتحول لها، سواءً داخل المدينة الجامعية أو خارجها، من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس، أو الطلاب، أو الموظفين، أو الجهات الخارجية ذات العلاقة" (١٤)

كما عرف سليكمير وآخرون (2017) Celikdemir et al. الشراكة المجتمعية المستدامة بأنها "الشراكة التي تضيف قيمة الى المجتمعات التي تعمل فيها من خلال زيادة رأس المال البشري للشركاء، وزيادة رأس المال المجتمعي لهذه المجتمعات". (296)

ويقصد بالشراكة المجتمعية المستدامة في البحث الحالي: تحديد أهداف واضحة للشراكة المجتمعية من قبل الجامعات السعودية مع الجهات الداخلية والخارجية ذات العلاقة من خلال توفير فرص التدريب بكافة المجالات، وتقديم الاستشارات المتخصصة، وإقامة المؤتمرات وورش العمل المرتبطة بالاستدامة، وتطوير البرامج التعليمية في ضوء احتياجات المجتمع وقضايا الاستدامة.

أهداف الشراكة المجتمعية المستدامة: تهدف الشراكة المجتمعية المستدامة إلى تحقيق ما يلي:

- مساعدة الطلاب على إدراك العالم المحيط بهم، وإكسابهم فهم للتفاعلات بين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية متعددة الأوجه، بما في ذلك مساهمة الأفراد في تشكيل هذه المشكلات.

- مساعدة المجتمع على إيجاد حلول من خلال تقديم خدمات البحث والاستشارات من قبل المختصين.
- عقد وتطوير الشراكات بين صانعي السياسات والقرار في المنظمات الحكومية وغير الحكومية الذين يشاركون في الأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. (Sanusi et al, 2008, 493)
- متطلبات الشراكة المجتمعية المستدامة:** من متطلبات تحقيق الشراكة المجتمعية المستدامة في التعليم العالي كما ذكرها (العقلا وآخرون، ٢٠٢٠، ١٩٠-١٨٨) ما يلي:
- تطوير الآليات والإجراءات اللازمة لإحداث التحول من الاتجاه النمطي في تناول القضايا المجتمعية المشتركة إلى أسلوب ابتكاري قائم على مشاركة جميع الأطراف المعنية.
- تطوير مؤشرات قياس الأداء ومعايير التميز للشراكة المجتمعية.
- تحديد أهداف واتفاقيات الشراكة المجتمعية ذات الأهمية للجامعة، من خلال اكتشاف وفهم أهداف وحاجات الشركاء لحشد الجهود نحو تحقيق هذه الأهداف.
- التركيز على القضايا الاجتماعية ذات الصلة بالاستدامة.
- ضمان الكفاءة والالتزام من خلال وضع معايير لاختيار الخبراء المختصين، القادرين على العمل مع الآخرين.
- تشكيل لجنة من أصحاب الخبرة، وظيفتها الأساسية التقييم المستمر للشراكات، وتقييم المخرجات والعوائد لكل الأطراف، وتقديم الاستشارات لتطوير جوانب الشراكة المجتمعية ومواجهة مشكلاتها وتذليل العقبات أمامها.
- تطوير مناهج التدريب وأساليبه في ضوء احتياجات المجتمع وقضايا الاستدامة.
- تحديات الشراكة المجتمعية المستدامة:** تواجه الشراكة المجتمعية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي عددًا من التحديات كالاتي:
- عدم وجود استراتيجية وأهداف واضحة لتوجيه خطط الشراكة المجتمعية في الجامعة نحو أولويات الجامعة والمجتمع.
- شح الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج الشراكة المجتمعية وذلك بسبب الاعتماد على التمويل الحكومي، وضعف مصادر التمويل الذاتي.
- افتقار الجامعات لمراكز تحويل والتي تعمل على تحويل المخرجات العلمية ونتائج الأبحاث التطبيقية إلى منتجات قابلة للتسويق في المجتمع.
- اتجاه المنظمات الخدمية والصناعية لاستيراد التكنولوجيا الجاهزة من الخارج، وذلك لأنها سريعة العائد ومضمونة.
- عدم معرفة القطاعات الخدمية والصناعية بالقدرات البحثية والخبرات المتوفرة لدى مراكز البحوث والاستشارات بالجامعات.
- عدم توفر جهة منسقة تعمل على تبادل المعلومات والتنسيق بين الجهات الخارجية والجامعة، لحصر الاحتياجات ومعرفة المشكلات والمعوقات والتعامل معها.
- اعتقاد المسؤولين في القطاعات الإنتاجية بأن تكاليف إجراء البحوث والاستشارات مرتفعة، وإمكانية الاستفادة من نتائجها محدودة ولا تحقق قيمة مضافة. (العقلا وآخرون، ٢٠٢٠، 21٠-214)

خامساً: حرم مستدام (sustainable campus)

تتعدى عمليات توجيه الحرم الجامعي نحو الاستدامة برامج إعادة التدوير وكفاءة الطاقة، فهي تتضمن أهدافاً اجتماعية واقتصادية ومشاركة أصحاب المصلحة من المعنيين. ويمكن تقسيم هذا المنظور الواسع لمحورين، المحور الأول يتصل بالبيئة ويشمل: (الهواء، الماء، الأرض، المواد، والطاقة)، والمحور الآخر يتصل بالأشخاص ويشمل: (المعرفة، المجتمع، السياسات، الاقتصاد والثروة، والصحة والرفاهية). (Cole, 2003, 39)

ويقصد بمفهوم الحرم الجامعي المستدام كما عرفه كول (2003) Cole بأنه: "الحرم الجامعي الذي يعمل على أداء مسؤولياته بطريقة تضمن حماية وتعزيز صحة ورفاهية البشر والنظم البيئية، ويعمل على استخدام معرفة مجتمع الجامعة لمعالجة التحديات البيئية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع الآن وفي المستقبل". (30)

كما يقصد بالحرم المستدام في البحث الحالي: بتوجه الجامعات السعودية واهتمامها بتصميم حرم جامعي مستدام من خلال توفير المرافق والخدمات التي تخدم المجتمع الجامعي والمحلي، والاستخدام الذكي للموارد المادية المتاحة مع البحث عن مصادر للطاقة المتجددة، وزيادة المسطحات الخضراء والتنوع الحيوي داخل الحرم الجامعي. **متطلبات استدامة الحرم الجامعي:** حدد واس وآخرون (2012) Waas et al عدد من المتطلبات لاستدامة الحرم الجامعي ويمكن تلخيصها كما يلي:

- تعزيز مصادر التمويل الذاتي للجامعة لضمان الاستدامة المالية على المدى الطويل.
- إدارة النفايات والحد من وجود النفايات الصلبة والخطرة داخل الحرم الجامعي، وإعادة تدويرها.
- عقد الشراكات المجتمعية مع الجهات الداخلية أو الخارجية بهدف دعم المشاريع المحلية والاجتماعية.
- زيادة المسطحات الخضراء والتنوع الحيوي في الحرم الجامعي، والعمل على إزالة مسببات التلوث البصري والضوضاء.
- الالتزام بمبدأ المشتريات المستدامة، والذي يضمن أن تتم عمليات الشراء بمسؤولية اجتماعية وأخلاقية وبيئية.
- زيادة كفاءة العمليات الداخلية للجامعة من خلال الاستخدام الذكي للطاقة والموارد، واستبدال مصادر الطاقة غير المستدامة بمصادر متجددة.

- توفير الخدمات والمرافق التي تخدم المجتمع الجامعي والمحلي، وتوزيعها بطريقة عادلة.
- تصميم الحرم الجامعي ومرافقه وعملياته وممارساته بطريقة تضمن تعزيز المساواة والعدالة في التوظيف وإمكانية الوصول للطلاب ذوي الإعاقة.

- صنع الثقافة المجتمعية التي تعزز من الشعور بالالتزام والولاء التنظيمي.
 - انتهاز مبدأ الشفافية وإتاحة إمكانية الوصول للمعلومات المتعلقة بأداء الحرم الجامعي المستدام لجميع أصحاب المصلحة المشاركين في وضع السياسات المستقبلية وقرارات التخطيط والتنفيذ. (20-25)
- تحديات الحرم الجامعي المستدام:** يواجه الحرم الجامعي المستدام في مؤسسات التعليم العالي عدداً من التحديات كالاتي:

- عدم وجود إدارة تعنى باستدامة عمليات الحرم الجامعي.

- عدم تجزئة عمليات استدامة الحرم الجامعي إلى أجزاء منفصلة كإدارة النفايات، إدارة استخدامات الطاقة، مما يجعل العملية صعبة ومعقدة.
- ثقافة تنظيمية غير داعمة لاستدامة الحرم الجامعي، وذلك بسبب انخفاض مستويات الاهتمام والقناعة لدى قيادات الجامعات بضرورة إدخال الاستدامة في عمليات إدارة الحرم الجامعي.
- ضعف الاهتمام البيئي لدى المجتمع الجامعي.
- المفاهيم الخاطئة والمغلوطات عن استدامة الحرم الجامعي وحصرها في الجوانب البيئية فقط.
- ارتفاع التكاليف اللازمة المرتبطة بتطبيق الاستدامة في عمليات الحرم الجامعي.
- ضيق المساحات وعدم توفر الأماكن اللازمة لتفعيل بعض أساليب الاستدامة في الحرم الجامعي كبناء أماكن مخصصة لإدارة النفايات ومعالجة مياه الأمطار والصرف الصحي. (البريدي، ٢٠١٥، ٣٤٧-٣٤٨)

الدراسات السابقة

تناول البحث عرضًا تنازليًا للدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم، ومن ثم التعقيب عليها لإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف، وأوجه التفرد للبحث الحالي عن الدراسات السابقة.

دراسة الجودة والشماسي (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة القيادة المستدامة بأبعادها: (استدامة قيادة الآخرين، استدامة التعلم والنجاح، الحفاظ على الموارد، الاندماج النشط مع البيئة، والعدالة الاجتماعية) بجامعة الملك عبد العزيز ودورها في تطبيق الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٩١٨) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وعينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٤٥) عضو هيئة تدريس. جاء من أبرز نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيادة المستدامة والاقتصاد المعرفي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة كانت مرتفعة، كما أن هناك أثر واضح لدور القيادة المستدامة في تطبيق الاقتصاد المعرفي من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث التي تتوافق مع متطلبات المجتمع، وتعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي، والعمل على تمويل البحوث وابتكارات أعضاء هيئة التدريس واستثمارها.

دراسة ضرار والعجمي (2021) هدفت إلى صياغة استراتيجية لاستدامة الحرم الجامعي بجوانبها الثلاث: (البيئية والاقتصادية والاجتماعية)، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تحليل أمثلة واقعية لتجارب عالمية وإقليمية ومحلية في استدامة الحرم الجامعي. كما توصلت الدراسة لمجموعة من الإستراتيجيات التي يجب مراعاتها لتعزيز الاستدامة في الحرم الجامعي من أهمها: استخدام الآليات التي تساعد على إنتاج الطاقة المتجددة مثل خلايا الطاقة الشمسية وزراعة أسطح المباني والدمج بينها حتى تحقق نتائج أفضل، وتوزيع الخدمات على كل قطاعات الحرم الجامعي، وتوفير جميع التسهيلات في مباني الجامعة وحرمة الحرم الجامعي التي تساعد على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع الطلابي، مع توفير أماكن مخصصة للتجمعات والاحتفالات للتفاعل بين الحياة الجماعية والمجتمعية.

دراسة الطراونة (٢٠٢٠م) هدفت إلى معرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة. طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة على القادة الأكاديميين للجامعات التالية: (الأردنية، اليرموك، مؤتة، الزيتونة الأردنية الخاصة، الشرق الأوسط، فيلاديلفيا، والزرقاء الخاصة)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) قائدا أكاديمي من الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. توصلت الدراسة إلى أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة.

دراسة الحضرمي (2020) هدفت إلى الكشف عن دور القيادات الجامعية في تحقيق الاقتصاد الأخضر في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وتحديد أهم المعوقات (تنظيمية، إدارية، مادية) التي تحد من دورهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة، طبقت على عينة عشوائية من (٣٣٥) قائد من القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية (الملك عبد العزيز، الملك سعود، الملك فيصل، وتبوك). كما جاء من أبرز نتائج الدراسة أن دور القيادات الجامعية في تحقيق الاقتصاد الأخضر في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) جاء بدرجة متوسطة، ودرجة وجود المعوقات التي تحد من دور القيادات الجامعية في تحقيق الاقتصاد الأخضر في ضوء الرؤية جاءت بدرجة عالية بالترتيب التالي: (المعوقات المادية، التنظيمية، والإدارية).

دراسة الشيتي (٢٠٢٠م) هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في موائمة مخرجات التعليم العالي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر القيادات الإدارية في جامعة القصيم. طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة. كما تكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الإدارية بجامعة القصيم، وعينة الدراسة من (80) قائد تم اختيارهم بالطريقة العمدية. توصلت الدراسة إلى أن درجة موافقة العينة على (المستوى النوعي للخريجين، البرامج التدريبية المقدمة لمؤسسات المجتمع، الاستشارات العلمية، المشاريع العلمية، والندوات والمؤتمرات) التي تقدمها جامعة القصيم ذات جودة وتتوافق مع خطط التنمية المستدامة للدولة ورؤية (2030) بدرجة عالية. كما جاءت موافقة العينة على الدور الذي يمكن أن تسهم به الجامعات السعودية في تحقيق موائمة مخرجاتها التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة ورؤية (2030) بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في كل من محور (جودة الاستشارات العلمية، جودة المشاريع العلمية، جودة البحث العلمي)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في كل من محور (المستوى النوعي للخريجين، جودة المؤتمرات والندوات).

دراسة العردان (٢٠١٩م) هدفت إلى تحديد واقع أداء القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية الناشئة في ضوء واقع أداء القيادة المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات ناشئة (جامعة حائل، الباحة، المجمعة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الثلاث جامعات بلغ عددهم (٣٧٥٦) عضو، وتمثلت عينة الدراسة في (315) عضو هيئة

تدريس. توصلت الدراسة إلى أن درجة واقع أداء القيادة الأكاديمية في ضوء القيادة المستدامة في الجامعات السعودية الناشئة كانت بدرجة متوسطة.

دراسة العرفج (٢٠١٩م) هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحد من إسهام الجامعات السعودية في تلبية مطالب التنمية الاقتصادية من خلال وظائفها في إعداد القوى البشرية المؤهلة لسوق العمل والبحث العلمي والتطوير. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على مجتمع اشتمل على فئتين تم اختيارهم قصدياً، الأولى: القيادات في ثلاث جامعات سعودية (وكلاء، عمداء ووكلائهم) وبلغ عدد العينة منهم (٢٧٦) قائد، الثانية: فئة من أعضاء مجالس إدارات الغرف التجارية والصناعية وبلغ عدد العينة منهم (٤٧) عضو. جاء من أبرز نتائج الدراسة أن هناك معوقات متعلقة بوظيفة الجامعة في إعداد القوى البشرية المؤهلة جاءت بدرجة عالية وهي: الاعتماد على التمويل الحكومي كمصدر وحيد لتمويل برامج الجامعات، سيطرة المركزية في نظام الجامعات، وغياب التغذية الراجعة بين سوق العمل والجامعة. أما فيما يتعلق بمعوقات وظيفة الجامعة في البحث العلمي التي تحد من إسهام الجامعات في تلبية مطالب التنمية الاقتصادية جاءت بدرجة عالية وهي: تدني ثقافة دعم البحث العلمي لدى القطاع الخاص، قصور المشاركة المجتمعية في تمويل البحوث العلمية، ضعف مخصصات البحث العلمي مقارنة بما في الدول المتقدمة، ضعف حاضنات التكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي إلى سلع، غموض دور الجامعة البحثي لدى مؤسسات العمل الإنتاجية.

دراسة العمري (٢٠١٩م) هدفت إلى وضع تصور مقترح في ضوء الخبرات العالمية لتفعيل دور إدارات الجامعات الحكومية في التحول نحو الاستدامة (الإدارية والأكاديمية والبحثية والاجتماعية)، من خلال تشخيص لواقع دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة، وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها والمتطلبات اللازمة لتفعيلها. طبقت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي، باستخدام الاستبانة وتحليل محتوى الوثائق التي تناولت خبرات عشر جامعات علمية رائدة في مجال التحول نحو الاستدامة. تكون مجتمع الدراسة من (١٢٦٤) قائد أكاديمي في خمس جامعات حكومية (جامعة الملك عبد العزيز، الملك سعود، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك خالد، وجامعة الحدود الشمالية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) قائد أكاديمي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استنتجت الدراسة أن الدور الذي تقوم به إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة جاء بدرجة متوسطة. ومن أبرز التحديات التي تواجه إدارات الجامعات السعودية الحكومية تمثلت في: ضعف الحوافز، كثرة الأعباء الإدارية، القيود التي تفرضها الأنظمة والقوانين في الجامعة، ضعف التأهيل اللازم لمنسوبي إدارات الجامعة في مجال قيادة التحول نحو الاستدامة، قلة الوعي بحجم التأثيرات السلبية التي تسببها الجامعات على البيئة والموارد الطبيعية، ونقص الموارد المالية المتاحة لوضع أساسيات التحول نحو الاستدامة. كما أن المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل دور إدارات الجامعات السعودية في التحول نحو الاستدامة مهمة بدرجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة (2017) Labanauski هدفت إلى تحديد السمات الرئيسية للجامعة المستدامة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل محتوى الأوراق العلمية التي بلغ عددها ٦٦ ورقة ذات صلة بموضوع الدراسة. توصلت الدراسة من خلال تحليل الأوراق العلمية البحثية والنظرية والتطبيقية إلى أهمية إدخال مفهوم التنمية المستدامة في سياق التعليم العالي حيث إن التحول نحو الجامعة المستدامة يمكن الجامعات من واجهة الأزمات والكوارث، ويزيد من قدرتها التنافسية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تنفيذ التنمية المستدامة في الجامعات هو عملية طويلة قد تواجهها بعض العقبات. كما يجب أن يغطي مفهوم الجامعة المستدامة جميع ركائز الاستدامة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية)، وأن يدخل في جميع وظائفها واستراتيجياتها.

دراسة رمضان (٢٠١٨م) هدفت إلى تقييم واقع حال الحرم الجامعي لجامعتي بغداد والمستنصرية في ضوء أبعاد الحرم الجامعي المستدام. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى الدراسات السابقة وبعض التجارب الناجحة ذات الصلة بموضوع الدراسة. جاءت من أبرز نتائج الدراسة أن الحرم الجامعي الحالي (الجامعة بغداد والجامعة المستنصرية) يفتقر للعديد من الجوانب التصميمية للحرم الجامعي المستدام.

دراسة (2017) Berchin; Grando ;Marcon; Corseuil; Guerra هدفت إلى تحليل الاستراتيجيات التي تعزز الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي، ودراسة حالة للمعهد الفدرالي للتربية والعلوم والتكنولوجيا بسانتا كاترينا في البرازيل لتوضيح كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجيات من قبل مؤسسات التعليم العالي. طبقت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي ودراسة الحالة من خلال مراجعة وتحليل محتوى الأدبيات النظرية ذات العلاقة. تم إجراء دراسة الحالة في المعهد الفدرالي للتربية والعلوم والتكنولوجيا بسانتا كاترينا في البرازيل، وجاء من أبرز نتائج الدراسة: ضرورة وضع خطة استراتيجية للتحول نحو الاستدامة، وإجراء تغييرات شاملة على العمليات داخل الجامعة لتكييفها مع أهداف تحقيق الاستدامة، أن التحول نحو الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي يحتاج لتغيير ثقافة المؤسسة من خلال اعتماد المنهج التشاركي في التعلم واتخاذ القرارات، وتدريب وتطوير مهارات المنسوين، وإنشاء المعرفة ونشرها، وتشجيع التفكير النقدي والمسؤولية الأخلاقية. كما جاء من أبرز الإستراتيجيات التي يتبناها المعهد لتعزيز الاستدامة: (اعتماد الإدارة التشاركية، تمكين جميع منسوبي المعهد في عمليات التخطيط، إدارة النفايات والمياه والطاقة وزيادة الوعي حول ترشيد استهلاكها، تحسين بيئة العمل والوعي البيئي، تبادل المعرفة والخبرات بين الوسط الأكاديمي والمجتمع، تنفيذ المباني النظيفة الخضراء التي تعتمد على مصادر الطاقة المتجددة، ونشر ثقافة الحرم الجامعي الذكي).

دراسة (2017) Casarejos; Frota; Gustavson هدفت إلى وضع تصور مقترح مكون من أربع ركائز: (إدارية، اجتماعية، أكاديمية، تشغيلية) لإستراتيجية توجيه البيئة التنظيمية في مؤسسات التعليم العالي نحو الاستدامة، ووضع مؤشرات لتقييم مدى الالتزام بهذه الاستراتيجية أثناء التنفيذ. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي وذلك من خلال تحليل محتوى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل الوثائق الخاصة بالمبادرات الدولية التي تعزز الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي ومؤشرات تقييم الاستدامة فيها. جاء من أبرز نتائج الدراسة أن دمج الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي يتطلب إجراء تغييرات جذرية شاملة لجميع مستويات المؤسسة، كما أن دورها مهم في

عملية بناء الاستدامة وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة للمجتمعات. بالإضافة إلى أهمية إشراك أصحاب المصلحة عند إجراء التغييرات الداعمة للاستدامة، مع ضرورة بناء خطة تقييم عملية ذات مؤشرات واضحة للمساعدة في تحقيق الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من التحديات التي تعيق تحول مؤسسات التعليم العالي نحو الاستدامة مثل مقاومة التغيير، وانتهاج الطرق التقليدية في الإدارة والتفكير.

دراسة (Lidstone; Wright; Sherren (2015) هدفت إلى وضع إطار نظري لسياسات وممارسات الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي، والتحقق من درجة وجود الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي في كندا، ومعرفة كيف تقوم هذه المؤسسات بتعريف وتشريع الاستدامة في إدارة الحرم الجامعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل محتوى الوثائق ذات الصلة، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع مؤسسات التعليم العالي الكندية المصنفة في نظام تتبع وتقييم الاستدامة (STARS) البالغ عددها (٢١) مؤسسة (خمسة كلييات تقنية، وست عشر جامعة)، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل. جاء من أبرز نتائج الدراسة: (١٤) مؤسسة تعليم عالي من عينة الدراسة لديها سياسة استدامة بدرجة عالية، (٧) مؤسسات تعليم عالي من عينة الدراسة لديها سياسة استدامة بدرجة منخفضة، معظم سياسات الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي بكندا انتهجت تصورا للاستدامة من خلال ثلاث مرتكزات رئيسية (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية)، والبعض الآخر قام بتضمين (الصحة والسلامة) من ضمن هذه الركائز. كما أن معظم سياسات الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي بكندا تضمنت مشاركة الجامعة في الاستدامة من خلال استدامة (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، المرافق، العمليات)، وجاءت المسؤولية البيئية أو الاهتمام (باستدامة المرافق) في الحرم الجامعي بدرجة عالية في سياسة الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي بكندا، بينما جاء استدامة التعليم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية بدرجة أقل.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تتضح أوجه الاتفاق والاختلاف، والتفرد للبحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

أوجه الاتفاق والاختلاف والتفرد:

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دمج الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي وضرورة وضع خطة للتحول نحو الاستدامة فيها.

- اختلف البحث الحالي وتفرد عن الدراسات السابقة في منهج البحث المتبع، الوصفي الارتباطي، بينما اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الوثائقي القائم على تحليل محتوى الوثائق والأدبيات والدراسات السابقة ذات

الصلة كدراسة (Lidstone; Wright; Sherren (2015)، (Berchin; Grando; Casarejos; Frota; Gustavson (2017)، (Marcon; Corseuil; Guerra (2017)، ودراسة (Labanauski (2017)، ودراسة رمضان (٢٠١٨)، ودراسة ضرار والعجمي

(2021)، والمنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق الاستبانة كأداة لجمع المعلومات كدراسة العرفج (٢٠١٩) ودراسة العردان (٢٠١٩)، ودراسة العمري (٢٠١٩)، ودراسة الشيتي (٢٠٢٠)، ودراسة الحضرمي (2020) ودراسة الطراونة (٢٠٢٠) ودراسة الجودة والشماسي (٢٠٢٢).

- كما اختلف البحث الحالي وتفرد عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث، حيث طبق على عينة من القيادات الأكاديمية (عميد كلية/ وكيل كلية) في عدد من الجامعات السعودية في مختلف مناطق المملكة وهي: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الباحة، وجامعة الجوف).

- وتفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الأبعاد التي تناولها، حيث يعد البحث الأول من نوعه في حدود علم الباحثين الذي تناول موضوع الجامعات المستدامة في ضوء الأبعاد التالية: (قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، مجتمع مستدام، وحرمة مستدام).

منهجية البحث واجراءاته الميدانية

منهج البحث: تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن مستوى متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وللكشف عن أثر كلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي فيهما، وللكشف عن العلاقة بينهما.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع القيادات الأكاديمية من (375) قائداً أكاديمياً ممن ينتسبون إلى كلٍ من الجامعات السعودية الآتية: (الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ بواقع (88) قائداً أكاديمياً، والباحة؛ بواقع (57) قائداً أكاديمياً، والجوف؛ بواقع (32) قائداً أكاديمياً، والملك سعود؛ بواقع (99) قائداً أكاديمياً، والملك عبد العزيز؛ بواقع (99) قائداً أكاديمياً)، ومن يشغلون كلٍ من المناصب الإدارية الآتية: (عميد كلية؛ بواقع (91) قائداً أكاديمياً، ووكيل كلية؛ بواقع (284) قائداً أكاديمياً). وتألفت عينة الدراسة من (195) قائداً أكاديمياً ممن ينتسبون إلى كلٍ من الجامعات السعودية الآتية: (الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ بواقع (48) قائداً أكاديمياً، والباحة؛ بواقع (31) قائداً أكاديمياً، والجوف؛ بواقع (21) قائداً أكاديمياً، والملك سعود؛ بواقع (44) قائداً أكاديمياً، والملك عبد العزيز؛ بواقع (51) قائداً أكاديمياً)، ومن يشغلون كلٍ من المناصب الإدارية الآتية: (عميد كلية؛ بواقع (50) قائداً أكاديمياً، ووكيل كلية؛ بواقع (145) قائداً أكاديمياً)؛ حيث تم اختيارهم وفقاً لأسلوب التعيين الطبقي على مرحلتين (Two Stage Stratified Sampling Random Sampling) وفقاً للجامعة المنتسب إليها في المقام الأول، ثم وفقاً للمنصب الإداري الحالي في المقام الثاني (Anderson, Jensen, & Kousgaard, 1987)؛ ليشكّلوا ما نسبته (52%) من مجتمع الدراسة.

أداة البحث: مقياس متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

بغرض بناء مقياس متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؛ تم القيام بالخطوات الآتية:

1. صدق المحتوى:

بغرض التحقق من صدق المحتوى لمقياس البحث في أثناء بنائه؛ تم القيام بالإجراءين الآتيين:

أ. الصدق الظاهري (Kempf-Leonard, 2005):

بغرض التحقق من الصدق الظاهري (Face Validity) في أثناء بناء مقياس البحث؛ تمّ الرجوع إلى الأدب النظري وكُلِّ من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث (ضرار والعجمي، 2021؛ العردان، 2019؛ العمري، 2019؛ رمضان، 2018؛ Berchin, Grando, Marcon, Corseuil & Guerra, 2017; Lidstone, Wright & Sherren, 2015)؛ حيث تمّ اشتقاق ثلاثٍ وأربعين فقرةً؛ موزعةً على محورين؛ هما: محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة، وله خمسٍ وثلاثين فقرةً؛ ومحور تحديات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة؛ وله ثمان فقراتٍ.

ب. الصدق المنطقي (Kempf-Leonard, 2005):

تمّ التحقق من الصدق المنطقي (Logical Validity) لمقياس متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؛ بعرضه على سبعة مُحكِّمين ممن رُتِبهم الأكاديمية (أستاذ دكتور، وأستاذ مشارك)، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (إدارة التعليم العالي، والقيادة وإدارة الجودة الشاملة، والإدارة التربوية والتخطيط، والإدارة التربوية) العاملين في كُليّ من الجامعات: (الملك سعود، وطيبة، وأمّ القُرى، وحفر الباطن)، والإدارة العامّة للتعليم بمنطقة الرياض، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول محتوى المقياس من حيث: مدى وضوح المضمون لكُلِّ فقرة، ومدى مناسبة صياغاتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرة إلى البُعد المدرجة ضمنه، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً على الفقرات. تمّ الأخذ بملاحظات المحكِّمين المتفق عليها والتي تمحورت في كُليّ من: إعادة الصياغة اللغوية لثلاثين فقرةً، حذف عشرة فقرات، إضافة ثلاث فقرات، الإبقاء على عشرة فقرات دون تعديل.

وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّناً من ثلاثٍ وأربعين فقرةً؛ موزعةً على محورين؛ هما: محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة، وله خمسٍ وثلاثين فقرةً؛ تتوزع على خمسة أبعاد ولكل بعد سبع فقرات؛ وهي: بعد القيادة المستدامة، وبعد التعلم المستدام، وبعد البحوث المستدامة، وبعد الشراكة المستدامة، وبعد الحرم الجامعي المستدام، ومحور تحديات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة؛ وله ثماني فقراتٍ.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تمّ تطبيق مقياس متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) قائداً أكاديمياً من خارج عينة البحث؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحّح (Corrected Item-Total Correlation) لعلاقة الفقرات بالمقياس وبأبعاده حسب المعادلة $(R_i = (COV(X_i, P) - S_i^2) / (S_i S_p))$ ، كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ومحوريه وأبعاد محور المتطلبات كدَيّهم (Lord and Novick, 1968)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحّح لعلاقة فقرات بعد القيادة المستدامة ببُعدها بين (0.67-0.86)، وتراوحت قيم معاملات

الارتباط المصحح لها بمحور المتطلبات بين (0.55-0.81). وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بُعد التعلم المستدام ببُعدها بين (0.67-0.80)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لها بمحور المتطلبات بين (0.66-0.78). وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بُعد البحوث المستدامة ببُعدها بين (0.68-0.83)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لها بمحور المتطلبات بين (0.62-0.82)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بُعد الشراكة المستدامة ببُعدها بين (0.78-0.86)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لها بمحور المتطلبات بين (0.68-0.80). وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بُعد الحرم الجامعي المستدام ببُعدها بين (0.69-0.86)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لها بمحور المتطلبات بين (0.68-0.85)، وحيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات محور تحديات التحوّل بمحورها بين (0.68-0.81).

ويلاحظ من القيم الخاصة بصدق اتّساق التجانس بين مضامين فقرات محوري متطلبات وتحديات التحوّل كلّ على حدةٍ أو مضامين فقرات أبعاد محور متطلبات التحوّل كلّ على حدةٍ؛ أنّ قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بمحوري المقياس وبأبعاد محور متطلبات التحوّل المحسوبة لم تقلّ دون قيمتها الحرجة البالغة (0.34734) التي تُحسب وفقاً لاختبار (t) عند (28) درجة حرية في ضوء حجم العينة الاستطلاعية؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات محور متطلبات وتحديات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (Donnelly, 2007).

كما تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محور متطلبات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بأبعاده؛ حيث تراوحت بين (0.91-0.95)، علاوة على حساب معاملات ارتباط بيرسون البينية لعلاقة أبعاد محور متطلبات التحوّل؛ حيث تراوحت بين (0.79-0.89)؛ مما يشير إلى أنّ الأبعاد الخمسة تشكل ملامح متطلبات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. ويلاحظ أنّ قيم معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة لعلاقة محور متطلبات التحوّل بأبعاده لَدَيْهِمْ، ولعلاقة الأبعاد البينية لمحور متطلبات التحوّل، لم تقلّ دون قيمتها الحرجة البالغة (0.34734) التي تُحسب وفقاً لاختبار (t) عند (28) درجة حرية؛ مما يشير إلى جودة تمثيل الأبعاد لمحور متطلبات تحوّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

3. ثبات المقياس:

لأغراض حساب ثبات الاتّساق الداخلي لمحوري المقياس ولأبعاد محور متطلبات التحوّل لدى أفراد العينة الاستطلاعية؛ تمّ استخدام معادلة ألفا الخاصة بكرونباخ $(Cronbach's \alpha = (k\bar{r})/[1 + ((k - 1)\bar{r})])$ ؛ (Cronbach, 1951)؛ حيث بلغت قيمة ثبات الاتّساق الداخلي لمحور متطلبات التحوّل (0.98) لَدَيْهِمْ مُصنّفًا على أنّه (ثابت جدًا)، وتراوحت قيم ثبات الاتّساق الداخلي لأبعاد محور متطلبات التحوّل بين (0.90-

0.94) لديهم مُصنَّفَةً على أنَّها (ثابتة جدًا) وفقًا لمعيار (Schermelleh-Engel, Moosbrugger, and Müller, 2003)، وحيث بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمحور تحديّيات التحوُّل (0.91) لَدَيْهِمْ مُصنَّفًا على أنَّه (ثابت جدًا).

ولأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمحوري المقياس ولأبعاد محور متطلبات التحول لَدَيْهِمْ؛ تمَّ استخدام معادلة أوميغا الخاصَّة بمكدونالد (= McDonald's ω) ((McDonald, 2013)) حيث بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمحور متطلبات التحول (0.98) لَدَيْهِمْ مُصنَّفًا على أنَّه (ثابت جدًا)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد محور متطلبات التحول بين (0.94-0.90) لديهم مُصنَّفَةً على أنَّها (ثابتة جدًا)، وحيث بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمحور تحديّيات التحول (0.91) لَدَيْهِمْ مُصنَّفًا على أنَّه (ثابت جدًا).

تصحيح مقياس متطلبات وتحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية:

في ضوء نتائج صدق البناء؛ اشتمل مقياس متطلبات وتحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في صورتها النهائية على ثلاثٍ وأربعين فقرةً، يُجَابُ عنها بتدرّج ليكرت يشتمل على خمسة بدائل لدرجة انطباق مضمون الفقرة على المستجيب من حيث درجة متطلبات وتحديّيات التحوُّل؛ هي: (عالية جدًا) الذي يُعطى درجة قيمتها (5) عند تصحيحه، أو (عالية) الذي يُعطى درجة قيمتها (4) عند تصحيحه، أو (متوسطة) الذي يُعطى درجة قيمتها (3) عند تصحيحه، أو (منخفضة) الذي يُعطى درجة قيمتها (2) عند تصحيحه، أو (منخفضة جدًا) الذي يُعطى درجة قيمتها (1) عند تصحيحه. وبذلك تتراوح الدرجات الخام لمحور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بين (35-175)، وتتراوح لأبعاد محور متطلبات التحول بين (7-35)، وتتراوح لمحور تحديّيات التحول بين (8-40).

كما تمَّ تبنيّ النموذج الإحصائي ذي التدرّج المعياري (Standard Scaling) القائم على الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار (t) للعينة الواحدة، لكونه يقوم على مجموعة من المؤشرات الإحصائية؛ هي: الوسطان الحسابي (المحسوب والنظري) والخطأ المعياري للوسط الحسابي المحسوب في ضوء الانحراف المعياري وحجم العينة حسب المعادلة (One sample T-test= $((\bar{x}-\mu)) / ((sd/\sqrt{n}))$) في عملية تقييم مُستَوَى متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، ومُستَوَى تحديّيات تحول منظومة التعليم العالي و فقراته في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية المقاسة لَدَيْهِمْ. (Ross and Willson, 2017) ولكونه يراعي خصوصية البحث الحالي من أنه يعتبر من البحوث التفصيلية التي تُعنى بخصوصية كل فقرة من فقرات محوري المقياس وأبعاد محور متطلبات التحول المقاسة لَدَيْهِمْ، وتمَّ ذلك عن طريق مقارنة الأوساط الحسابية المحسوبة لمحوري المقياس ولأبعاد

محور متطلبات التحول ولفقرات أبعاده ولفقرات محور تحديات التحول مع أوساطها الحسابية النظرية التي تبلغ قيمها (3) لِكُلِّ منها؛ لكون تدرج ليكرت المستخدم في فقرات المقياس خماسي البدائل؛ فإذا كانت قيمة اختبار (t) للعينة الواحدة: أ) أكبر من الوسط الحسابي النظري بفارق ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)، فوجهة نظرهم عليها تتَّسِمُ بأنَّها مرتفعة المستوى، ب) أكبر أو أصغر من الوسط الحسابي النظري بفارق غير ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)، فوجهة نظرهم عليها؛ تتَّسِمُ بأنَّها متوسطة المستوى، ج) أصغر من الوسط الحسابي النظري بفارق ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)، فوجهة نظرهم عليها؛ تتَّسِمُ بأنَّها منخفضة المستوى.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث؛ تمَّ توزيع الاستبانة في صورتها النهائيَّة على أفراد البحث، ووضع ورقة غلاف في استبانة مقياس البحث؛ لشرح الهدف لأفراد البحث، والطلب منهم في أثناء إجابتهم عن فقرات مقياس البحث أن تكون كما يرونها مُعيَّرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية، وإحاطتهم بأنَّ إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ. **المتغيرات المستقلة؛** وهي: الجامعة المنتسب إليها، وله أربعة مستويات؛ هي: (الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والباحة، والجوف، والملك سعود، والملك عبد العزيز)، والمنصب الإداري الحالي، وله مستويان؛ هما: (عميد كلية، ووكيل كلية).

ب. **المتغيرات التَّابِعة؛** وهي: متطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعادها (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشَّرَاكة المستدامة، والحرم الجامعي المستدام) وتحديات تحوُّلها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات البحث باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V28)، وذلك على النحو الآتي:

1. للإجابة عن سؤال البحث الأوَّل والثاني؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعاده (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشَّرَاكة المستدامة، والحرم الجامعي المستدام) وفقرات أبعاده ومحور تحديات التَّحوُّل في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة، من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) للعينة الواحدة لِكُلِّ منها مقارنةً بالوسط الحسابي النظري البالغة قيمته (3) لِكُلِّ منها، لكونه يتوسط فئات تدرج ليكرت الخماسي، وحساب حجم أثر كوهين (فرق الوسطان المعياري؛ الدلالة العمليَّة) للعينة الواحدة لِكُلِّ منها وفق المعادلة ($d = (\bar{x} - \mu) / sd$) (Cohen, 1988)، ولكون قيم حجم أثر كوهين هي عبارة عن انحرافات معيارية؛ تمَّ تحويل قيمه

إلى تباين مُفسَّر لمعرفة حجم الأثر الفعلي المناظر لقيم الانحرافات المعيارية لحجم أثر كوهين، وذلك بتربيع معامل الارتباط المقابل لحجم أثر كوهين وَفَقًا للمعادلة $(r^2 = (d/\sqrt{d^2 + 4})^2)$ أيما اقتضى الموقف البحثي في المتن (Ruscio, 2008)، وتصنيف التباين المُفسَّر لحجم أثر كوهين حسب المعيار [أقل من (1%)؛ زائف، وبين (1%-8.99%)؛ صغير، وبين (9%-24.99%)؛ متوسط، و(25% فأكثر)؛ كبير]، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياسين وممارسات الأبعاد ضمن البُعد الذي تتبع له تنازليًا وَفَقًا لقيم اختبار (t) المحسوبة.

2. للإجابة عن سؤال البحث الثالث والرابع؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث، ولمحور تحديات التَّحوُّل من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وَفَقًا لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، ثُمَّ تَمَّ إجراء تحليل التَّبَائِنِ الثَّنَائِي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لمحوري متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وَفَقًا للمتغيرين المستقلين. ثُمَّ تَمَّ إجراء تحليل التَّبَائِنِ الثَّنَائِي المتعدد -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لأبعاد محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي مُجْتَمِعَةً في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وَفَقًا للمتغيرين المستقلين. ثُمَّ تَمَّ إجراء تحليل التَّبَائِنِ الثَّنَائِي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لأبعاد محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي كُلاً على حِدَةٍ في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وَفَقًا للمتغيرين المستقلين.

3. للإجابة عن سؤال البحث الخامس؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث بمحور تحديات التَّحوُّل من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. وتصنيف معاملات الارتباط على النحو الآتي: بين (0.00-0.09)؛ صغيرة جدًا (زائفة)، وبين (0.10-0.29)؛ صغيرة، وبين (0.30-0.49)؛ متوسطة، وبين (0.50-0.69)؛ كبيرة، وبين (0.70-0.89)؛ كبيرة جدًا، وبين (0.90-1.00)؛ شبه تامّة (Hopkins, 2002).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: "ما درجة توفر متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟" للإجابة عن سؤال البحث الأول؛ تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبتِّ بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة، وتباينه المُفسَّر؛ للبتِّ بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مُبيَّن في جدول (1).

جدول (1)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحاسوبية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعادها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

محور متطلبات التحوُّل وأبعاده وأرقامها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			حجم أثر كوهين	
			قيمته	رتبته ⁺	مستواه	قيمته	تباينه المُفسَّر
بعد الشراكة المستدامة	3.56	0.79	9.89*	1	مرتفع	0.71	11.14
بعد القيادة المستدامة	3.44	0.79	7.80*	2	مرتفع	0.56	7.25
بعد التعلُّم المستدام	3.40	0.75	7.44*	3	مرتفع	0.53	6.61
بعد البحوث المستدامة	3.37	0.86	5.97*	4	مرتفع	0.43	4.38
بعد الحرم الجامعي المستدام	3.30	0.86	4.84*	5	مرتفع	0.35	2.91
الكلبي لمحور متطلبات التحوُّل	3.41	0.75	7.67*		مرتفع	0.55	7.01

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (1) مجيء متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى مرتفع من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؛ مُسهِمةً بتباين مُفسَّر موجب صغير تبلغ قيمته (7.01%). وقد تعزى هذه النتيجة للجهود المبذولة من قبل الجامعات الخمس محل البحث للموائمة ما بين خططها الاستراتيجية ووظائفها وبين متطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠؛ ويظهر هذا الاهتمام جلياً من خلال ملاحظة تقدم مراكز هذه الجامعات كجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل، ودخول البعض منها حديثاً كجامعة الجوف والباحة في مؤشر تصنيف الاستدامة في الجامعات ومؤشر تصنيف التأثير لعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢). وعلى الرغم من ارتفاع النتيجة بشكل عام إلا أنه يلاحظ أن حجم الأثر جاء صغيراً نتيجة لحدائته تبنى أهداف الاستدامة في وظائف التعليم العالي حيث ما زالت بعض الجامعات محل البحث في مرحلة انتقالية للسعي نحو دمج الاستدامة وتضمينها في خططها الإستراتيجية ووظائفها الرئيسية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العمري (2019) التي توصلت إلى أن دور إدارات الجامعات السعودية في التحول نحو الاستدامة جاء بدرجة متوسطة، وقد يعزى هذا الاختلاف للتطورات الأخيرة في نظام الجامعات في المملكة العربية السعودية واستحداث نظام الجامعات الجديد، واستقلال بعض الجامعات الحكومية (كجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل) والذي أثر بطبيعة الحال في توجهاتها الاستراتيجية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لترتيب نتائج أبعاد محور "متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة المستدامة، والحرم الجامعي المستدام) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية" بحسب درجة التوفر وهي كالتالي:

1. شراكة مستدامة:

جاءت درجة توفر متطلبات التحول لبعدها (الشراكة المستدامة) بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الأولى، مُسَهِّمًا بتباين مُفسَّر موجب متوسط تبلغ قيمته (11.14%: جدول 1). وقد يعزى تصدر نتيجة بعد (الشراكة المستدامة) للاهتمام الظاهر لدى الجامعات الخمس محل البحث بخدمة المجتمع والشراكة المجتمعية، فمن خلال البحث والتقصي في الخطط الاستراتيجية لهذه الجامعات ومواقعها الإلكترونية؛ وجد أن لكل جامعة هناك إدارة خاصة أو عمادة معينة بالشراكة المجتمعية لها رؤيتها وأهدافها الخاصة. كما تم رصد العديد من المبادرات التي تعزز دور هذه الجامعات في خدمة المجتمع من خلال عقد الشراكات اللازمة مع قطاعات مختلفة حكومية وخاصة لدعم مسارات التنمية المجتمعية المستدامة بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطراونة وآخرون (٢٠٢٠) التي جاء من أبرز نتائجها أن تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة، وأكدت أيضاً على ضرورة ربط المسؤولية المجتمعية كإحدى وظائف الجامعات بالاستدامة.

وللتمكن من تفسير هذه النتيجة؛ تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبتِّ بمستواها وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة وتباينه المُفسَّر؛ للبتِّ بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مُبيَّن في جدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

فقرات متطلبات الشراكة المستدامة وأرقامها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t		حجم أثر كوهين	
			اللعينة الواحدة	رتبته*	تباينه المُفسَّر	قيمته
تشجيع منشوي الجامعة؛ على المشاركة في الأعمال التطوعية	3.79	0.90	12.39*	1	0.89	متوسط
الإهتمام بقضايا المجتمع المحلي، والعالم ذات الصلة بالاستدامة	3.64	0.84	10.64*	2	0.76	متوسط
عقد الشراكات المجتمعية مع الجهات الداخلية/الخارجية لدعم المشاريع المحلية	3.60	0.89	9.38*	3	0.67	متوسط
تحديد أهداف واضحة للشراكة المجتمعية فيها؛ لتوجيه الجهود نحو تحقيقها	3.59	0.91	9.04*	4	0.65	متوسط
عقد شراكات مع مراكز قطاع الأعمال؛ لتوفير فرص التدريب بكافة المجالات	3.61	0.96	8.81*	5	0.63	صغير
إشراك أعضاء هيئة التدريس في تقديم إسهامات متخصصة للجهات ذات العلاقة	3.57	0.97	8.17*	6	0.59	صغير
التقييم المستمر لمخرجات الشراكات المجتمعية لكافة الأطراف المشاركة	3.14	1.06	1.89	7	0.14	زائف

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (2) مجيء فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن المستويات الآتية:

- مرتفع: للفقرات (ذوات الأرقام: 27، 23، 26، 22) التي نصت على: "تشجيع منسوبي الجامعة؛ على المشاركة في الأعمال التطوعية، ثم الإهتمام بقضايا المجتمع المحلي، والعالمية ذات الصلة بالاستدامة، ثم عقد الشراكات المجتمعية مع الجهات الداخلية/الخارجية لدعم المشاريع المحلية، ثم تحديد أهداف واضحة للشراكة المجتمعية فيها؛ لتوجيه الجهود نحو تحقيقها" مسهمة بتباينات مفسرة موجبة متوسطة تتراوح قيمها بين قيمه (16.44%-9.47%). وللفقرتين (ذواتي الرقمين: 24، 25) اللتين نصتا على: "عقد شراكات مع مراكز قطاع الأعمال؛ لتوفير فرص التدريب بكافة المجالات، ثم إشراك أعضاء هيئة التدريس في تقديم استشارات متخصصة للجهات ذات العلاقة" مسهمتين بتباينين موجبين صغيرين تتراوح قيمتهما بين (9.05%-7.88%). تدل هذه النتيجة على اهتمام الجامعات محل البحث بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى منسوبيها ويظهر ذلك من خلال اهتمامها بتبني مبادرات وبرامج خاصة لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى استحداثها لمنصات وبنوك للمسؤولية المجتمعية والتي تتيح لمنسوبيها الاشتراك بها، ووضع جوائز و صرف مكافآت لتكريم رواد المسؤولية المجتمعية بها. وتدل أيضاً على الاهتمام العال الذي توليه هذه الجامعات بالشراكة المجتمعية والقضايا ذات الصلة بالاستدامة، مع حرصها على عقد الشراكات مع الجهات المعنية وقطاع الأعمال لتوفير فرص التدريب بما يتواءم مع المهارات والقدرات اللازمة التي يتطلبها سوق العمل حالياً وهذا ما أكدت على أهميته كل من دراسة العقيل (2020) ودراسة الطراونة وآخرون (2020).

- متوسط: للفقرة (ذات الرقم: 28) التي نصت على: "التقييم المستمر لمخرجات الشراكات المجتمعية لكافة الأطراف المشاركة" مسهمة بتباين مفسر موجب زائف تبلغ قيمته (0.45%). وتفسر هذه النتيجة بأن هناك تقييم لنتائج ومخرجات الشراكات المجتمعية في الجامعات محل البحث إلا أن هذا التقييم لا يحقق الغرض منه لعدد من الأسباب منها ما قد يتعلق بالهدف من عملية التقييم حيث يمكن ألا تكون هناك أهداف واضحة ومحددة لها تسير في ضوءها، بالإضافة إلى افتقار تلك العملية لمعايير مقننة ونتائج أداء محددة تهدف للوصول إليها مما ترتب على ذلك عدم وجود أثر واضح لتوفر هذا المتطلب في تلك الجامعات.

2. قيادة مستدامة:

جاءت درجة توفر متطلبات التحول لبعدها (القيادة المستدامة) بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الثانية، مسهمة بتباين مفسر موجب صغير تبلغ قيمته (7.25%: جدول 1). تعزى هذه النتيجة لإدراك الجامعات محل البحث بأهمية القيادة ويظهر ذلك من خلال اهتمامها باستحداث مراكز للقيادات الإدارية تعنى بتأهيلهم وتعزيز كفاياتهم القيادية، كما تظهر النتيجة أن أفراد عينة البحث يرون أن القيادات الأكاديمية في هذه الجامعات مدركة لموضوع الاستدامة وأهمية دمجها في الغايات الاستراتيجية للخطط لما لها من دور مهم في تحقيق استقلاليتها والاستدامة المؤسسية بها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الجودة والشماسي (2022) التي جاء من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة القيادة المستدامة

في جامعة الملك عبد العزيز مرتفعة، وتختلف مع دراسة العردان (٢٠١٩) التي جاء من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة القيادة المستدامة في الجامعات الناشئة متوسطة، وقد يعزى هذا الاختلاف لاختلاف مجتمع البحث وتقديراتهم لهذا البعد.

وللتمكن من تفسير هذه النتيجة؛ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبتّ بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة، وتباينه المُفسَّر؛ للبتّ بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مُبيَّن في جدول (3).

جدول (3)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية،

وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

فقرات متطلبات القيادة المستدامة وأرقامها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			حجم أثر كوهين	
			القيمة	رتبته ⁺	مستواه	تباينه المُفسَّر	قيمه
تضمين الاستدامة في رؤية الجامعة، وأهدافها، وخططها الاستراتيجية	3.90	0.84	14.97*	1	مرتفع	1.07	22.32
تعزيز قنوات اتصال متعددة الاتجاهات بين القيادة والمستفيدين داخل الجامعة وخارجها	3.92	0.89	14.36*	2	مرتفع	1.03	20.90
بناء ثقافة مؤسسية داعمة للجهود التحول نحو الاستدامة	3.68	0.86	11.04*	3	مرتفع	0.79	13.53
تكوين فريق عمل ذاتية الإدارة في جميع المستويات التنظيمية بالجامعة	3.36	0.98	5.11*	4	مرتفع	0.37	3.24
إعداد قادة الصف الثاني المُؤهلين؛ لقيادة الاستدامة في التعليم العالي	3.34	1.00	4.82*	5	مرتفع	0.35	2.89
تضمين الاستدامة في توصيف الوظائف الإدارية، والأكاديمية بالجامعة	2.99	0.97	-0.07	6	متوسط	-0.01	0.00
تحديد معايير مُقننة لقياس، وتقييم أداء الاستدامة في الجامعة	2.89	1.15	-1.31	7	متوسط	-0.09	0.22

* دال إحصائياً (α=0.05)

يلاحظ من جدول (3) مجيء فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة) في المملكة

العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن المستويات الآتية:

- مرتفع: للفقرات (ذوات الأرقام: 1، 6، ثم 2) التي نصت على: "تضمين الاستدامة في رؤية الجامعة، وأهدافها، وخططها الاستراتيجية، ثم تعزيز قنوات اتصال متعددة الاتجاهات بين القيادة والمستفيدين داخل الجامعة وخارجها، ثم بناء ثقافة مؤسسية داعمة للجهود التحول نحو الاستدامة" مسهمة بتباينات مفسرة موجبة متوسطة تتراوح قيمها بين (22.32%، ثم 13.53%).

وللفقرتين (ذواتي الرقمين: 4، ثم 3) اللتين نصتا على: "تكوين فريق عمل ذاتية الإدارة في جميع المستويات التنظيمية بالجامعة، ثم إعداد قادة الصف الثاني المُؤهلين؛ لقيادة الاستدامة في التعليم العالي" مسهمتين بتباينين مُفسرين

موجبين صغيرين تتراوح قيمتهما بين (3.34%-2.89%). وهذا ما أكدته وثائق الخطط الاستراتيجية للجامعات محل البحث، فعند مراجعتها وتحليلها نستخلص أن تلك الخطط قد بنيت على أساس ضمان الاستدامة بمرتكزاتها الثلاث: (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية)، ويظهر ذلك جلياً في اتفاقها حول عدد من الاولويات منها رفع كفاءة الانفاق والتمويل، وتطبيق معايير البيئة الخضراء، وزيادة الأثر المجتمعي لهذه الجامعات. وبالرجوع لاستراتيجيات وأهداف تلك الخطط وجد أن للمستفيدين من أصحاب المصلحة في الجامعات دور كبير في بنائها وصياغة توجهاتها الاستراتيجية بحسب احتياجاتهم، وبالاطلاع على المواقع الالكترونية للجامعات محل البحث لوحظ اهتمامها بقياس مستوى رضا المستفيدين من المنسويين والخريجين وأولياء الأمور وأرباب العمل وذلك لإدراك القيادات الأكاديمية فيها بأهمية بناء قاعدة بيانات عريضة من خلال هؤلاء المستفيدين لتوفير الدعم اللازم لتحقيق أهداف الجامعات، وهذا ما أكدته نتائج كل من دراسة Casarejos et al (2017) ودراسة العقل (2020). كما تظهر النتيجة أن هناك حرص لدى القيادات الأكاديمية في تلك الجامعات على بناء ثقافة مؤسسية داعمة للتغيير التي يمكن أن تحدثها جهود التحول نحو الاستدامة والتي أكدت على أهميتها كل من دراسة (العردان، ٢٠١٩) و دراسة (Akbar et al (2020)، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تكوين فرق العمل ذاتية الإدارة وتفويض الصلاحيات مع إعداد قادة الصف الثاني إدراكاً لأهمية ذلك في استدامة الأداء المؤسسي للجامعات وتعزيز قدرته في تحقيق أهداف التحول نحو الاستدامة والذي أكدت عليه دراسة (Togo et al (2013).

- متوسط: للفقرتين (ذواتي الرقمين: 5، 7) اللتين نصتتا على: "تضمين الاستدامة في توصيف الوظائف الإدارية، والأكاديمية بالجامعة، ثم تحديد معايير مقننة لقياس وتقييم أداء الاستدامة في الجامعة" أسهمتا بتباينين مُفسرين سالبين زائفين تتراوح قيمتهما بين (0.00%-0.22%). تظهر هذه النتيجة عدم وجود أثر واضح لهاتين العبارتين في تحقيق متطلبات بعد (القيادة المستدامة) وتفسر بأن الجهود المبذولة من قبل القيادات الأكاديمية بالجامعات محل البحث للتحول نحو الاستدامة دون المستوى المأمول حيث ظهر أن تضمين الاستدامة مازال قاصراً على خططها وتوجهاتها الاستراتيجية دون تبني ذلك في توصيف الوظائف الادارية والأكاديمية لمنسوبيها. لذا تحتاج هذه الجامعات لتطبيق ذلك لجعل الاستدامة أكثر استيعاباً من قبل منسوبيها لضمان تطبيقها فعلياً، مع عدم إغفال تحديد مؤشرات ومعايير مقننة لقياس الاستدامة فيها مما سيسهل تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف ومتابعة مستوى التطبيق في مراحل الانتقال والتحول، وهذا ما أكدته دراسة (Casarejos et al (2017).

3. تعلم مستدام: جاءت درجة توفر متطلبات التحول لبعد (تعلم مستدام) بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الثالثة، مُسهمًا بتباين مُفسر موجب صغير تبلغ قيمته (6.61%: جدول 1). وتعزى هذه النتيجة للجهود المبذولة من قبل الجامعات محل البحث في تطوير البرامج الدراسية، وتفعيل التدريب والتعلم المستمر لجميع منسوبيها ومستفيديها بهدف تعزيز القدرات البشرية بها، وهذا ما أظهرته التوجهات الاستراتيجية لتلك الجامعات في تقديم العديد من البرامج والمبادرات والمراكز المستحدثة بهدف مراجعة وتطوير سياسات وإجراءات البرامج الدراسية بها.

وللتمكن من تفسير هذه النتيجة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبت بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة، وتباينه المُفسَّر؛ للبت بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

فقرات متطلبات التعلم المستدام وأرقامها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			حجم أثر كوهين	
			قيمة	رتبته*	مستواه	تباينه المُفسَّر	قيمته
تَبَيُّ فِلْسَفَةِ التَّعْلِيمِ، وَالتَّدْرِيبِ المُسْتَمِرِّ مَدَى الْحَيَاةِ							
8	3.79	0.89	12.44*	1	مرتفع	0.89	16.56
تطوير برامج للدراسات العليا قائمة على البحوث العلمية							
14	3.80	0.96	11.62*	2	مرتفع	0.83	14.75
تَطْبِيقُ أُسَالِيبِ تَعْلَمٍ مُنْتَوَعَةٍ تَتَضَمَّنُ ثَقِينَاتِ التَّعْلَمِ التَّجْرِبِيِّ، وَالِاسْتِكْشَافِيَّ							
12	3.63	0.87	10.08*	3	مرتفع	0.72	11.53
إعادة توصيف البرامج التعليمية في مختلف التخصصات وفقاً لمعايير التعلم المستدام							
10	3.45	0.90	6.98*	4	مرتفع	0.50	5.88
دَمَجُ مَفَاهِيمِ الْإِسْتِدَامَةِ، وَقَضَايَاهَا فِي الْمَقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ لِجَمِيعِ الْمَرَاكِلِ الْجَامِعِيَّةِ							
11	3.28	0.94	4.09*	5	مرتفع	0.29	2.10
تَضَمِينُ الْإِسْتِدَامَةِ فِي بَرَامِجِ التَّطْوِيرِ الْمُهَيَّيِّ لِلْمُوظَّفِينَ							
9	3.06	1.03	0.77	6	متوسط	0.06	0.08
إِسْتِحْدَاكُ دَرَجَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُنْحَصَصَةٍ فِي مَجَالِ الْإِسْتِدَامَةِ							
13	2.81	1.05	-2.59*	7	منخفض	-0.19	0.85

* دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (4) مجيء فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة

العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن المستويات الآتية:

- مرتفع: للفقرات (ذوات الأرقام: 8، 14، 12) التي نصت على: "تَبَيُّ فِلْسَفَةِ التَّعْلِيمِ وَالتَّدْرِيبِ المُسْتَمِرِّ مَدَى الْحَيَاةِ، ثُمَّ تطوير برامج للدراسات العليا قائمة على البحوث العلمية، ثُمَّ تَطْبِيقُ أُسَالِيبِ تَعْلَمٍ مُنْتَوَعَةٍ تَتَضَمَّنُ ثَقِينَاتِ التَّعْلَمِ التَّجْرِبِيِّ وَالِاسْتِكْشَافِيَّ" مُسَهِّمَةً بِتَبَايِنَاتٍ مُفَسَّرَةٍ مَوْجِبَةً مَتَوَسِّطَةً تَتَرَاوَحُ قِيمَاهَا بَيْنَ (16.56%- 11.53%). وللفقرتين (ذواتي الرقمين: 10، 11) اللتين نصتا على: "إعادة توصيف البرامج التعليمية في مختلف التخصصات وفقاً لمعايير التعلم المستدام، ثُمَّ دَمَجُ مَفَاهِيمِ الْإِسْتِدَامَةِ، وَقَضَايَاهَا فِي الْمَقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ لِجَمِيعِ الْمَرَاكِلِ الْجَامِعِيَّةِ" مُسَهِّمَتَيْنِ بِتَبَايِنَيْنِ مُفَسَّرَيْنِ مَوْجِبَيْنِ صَغِيرَيْنِ تَتَرَاوَحُ قِيمَتُهُمَا بَيْنَ (5.88%، 2.10%). تؤكد هذه النتيجة على الجهود المبذولة من قبل الجامعات في تطوير البرامج الدراسية في مختلف المراحل وبالأخص مرحلة الدراسات العليا مع دمج الاستدامة في توصيف تلك البرامج وتعزيز مبدأ التعلم والتدريب المستمر فيها وتطوير أساليب تعلم متنوعة تتواءم وأهداف الاستدامة إدراكاً منها لأهمية الاستثمار في الموارد البشرية لديها مما يسهم في

تحقيق ميزة تنافسية لديها لرفع مستوى ترتيبها في التصنيفات العالمية، وهذا ما أكدته كل من دراسة (Togo et al 2013) والعمرى (2019) ويعقوب وآخرون (2019).

- متوسط: للفقرة (ذات الرقم: 9) التي نصت على: "تضمين الاستدامة في برامج التطوير المهني للموظفين" مسهمةً بتباين مُفسر موجب زائف تبلغ قيمته (0.08%). تظهر النتيجة أن هناك اهتمام لتضمين الاستدامة في برامج التطوير المهني، ولكن قد يكون شكلياً أو دون المستوى المأمول لعدم وجود أثر واضح لهذه العبارة في تحقيق بعد (التعلم المستدام)؛ وقد يعزى ذلك لكون موضوع الاستدامة يحتوي على مضامين متعددة قد يُغفل عن بعضها وخاصة فيما يتعلق بالجانب التطبيقي منها، مما يستوجب إعادة النظر في هذه البرامج وتقييم مدخلاتها وعمليتها ومخرجاتها باستمرار لضمان إدخال التحسينات اللازمة والضرورية بهدف التطوير.

- منخفض: للفقرة (ذات الرقم: 13) التي نصت على: "استحداث درجات علمية متخصصة في مجال الاستدامة" مسهمةً بتباين مُفسر سالب زائف تبلغ قيمته (0.85%). تدل هذه النتيجة على وجود قصور في جهود استحداث درجات علمية متخصصة في الاستدامة بالجامعات حيث يعد ذلك توجهًا عالميًا نظرًا لأهميته في معالجة القضايا المجتمعية والاقتصادية والبيئية الحديثة وإيجاد حلول واقعية لها، وذلك ما أكدت عليه دراسة العمرى (2019). كما أن لصدور قرار مجلس شؤون الجامعات الخاص بخفض نسب القبول بنسبة لا تقل عن 50% في التخصصات النظرية ورفعها في التخصصات النوعية والتطبيقية دلالة على أهمية هذا التوجه.

4. بحوث مستدامة:

جاءت درجة توفر متطلبات التحول لبعث (البحوث المستدامة) بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الرابعة، مسهمةً بتباين مُفسر موجب صغير تبلغ قيمته (4.38%: جدول 1). وتؤكد هذه النتيجة ماورد في التوجهات الإستراتيجية للجامعات محل البحث والتي حرصت على تعزيز البحث والابتكار بها وتوجيه البحوث العلمية نحو الاستدامة وقضاياها وجعلها من أهم أولوياتها الاستراتيجية، ويظهر ذلك في تخصيص العديد من المبادرات التنفيذية في هذا الجانب.

وللتمكن من تفسير هذه النتيجة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (البحوث المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبت بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة، وتباينه المُفسر؛ للبت بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (البحوث المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية، وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسر					
فقرات متطلبات البحوث المستدامة وأرقامها		الاختبار t		حجم أثر كوهين	
الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		تباينه المُفسر	
القيمة		رتبته + مستواه		قيمته تصنيفه	
تطوير المكتبة الرقمية، وتزويدها بقواعد معلومات عالمية					

متوسط	23.32	1.10	مرتفع	1	5.41*	0.91	4.01	17
وضع استراتيجية لتوجيه منظومة البحث العلمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة								
متوسط	10.12	0.67	مرتفع	2	9.38*	0.96	3.64	15
توفير فرص التعاون البحثي المشترك بين أعضاء هيئة التدريس								
صغير	5.15	0.47	مرتفع	3	6.51*	0.99	3.46	19
توفير الدعم المادي؛ لإنشاء حاضنات بحثية في مجال الاستدامة								
زائف	0.77	0.18	مرتفع	4	2.46*	1.05	3.18	16
وضع نظام حوافز؛ لدعم أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث التطبيقية								
زائف	0.52	0.15	مرتفع	5	2.03*	1.17	3.17	20
تكوين فرق بحثية من مختلف التخصصات؛ لإجراء البحوث ذات الصلة بقضايا الاستدامة								
زائف	0.25	0.10	متوسط	6	1.40	1.03	3.10	18
تشجيع الطلاب؛ لإنتاج أفكار بحثية مستدامة								
زائف	0.00	0.00	متوسط	7	0.00	1.19	3.00	21

* دل إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (5) مجيء فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (البحوث المستدامة) في المملكة

العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن المستويات الآتية:

- مرتفع: للفقرتين (ذواتي الرقمين: 17، ثم 15) اللتين نصتتا على: "تطوير المكتبة الرقمية وتزويدها بقواعد معلومات عالمية، ثم وضع استراتيجية لتوجيه منظومة البحث العلمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة" مسهمتين بتباينين مفسرين موجبين متوسطين تتراوح قيمتهما بين (23.32%-10.12%). وللفقرة (ذات الرقم: 19) التي نصت على: "توفير فرص التعاون البحثي المشترك بين أعضاء هيئة التدريس" مسهمةً بتباين مفسر موجب صغير تبلغ قيمته (5.15%). وللفقرتين (ذواتي الرقمين: 16، ثم 20) اللتين نصتتا على: "توفير الدعم المادي لإنشاء حاضنات بحثية في مجال الاستدامة، ثم وضع نظام حوافز لدعم أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث التطبيقية" مسهمتين بتباينين مفسرين موجبين زائفين تتراوح قيمتهما بين (0.77%-0.52%). تظهر هذه النتيجة الاهتمام الواسع الذي توليه الجامعات محل البحث نحو دعم وظيفة البحث العلمي فيها من خلال تسهيل مهمة الباحثين والذي يظهر في التحديث المستمر لمحتويات المكتبة الرقمية وإدراج قواعد المعلومات العالمية متعددة التخصصات بها، وبالرجوع لوثائق الخطط الاستراتيجية لتلك الجامعات والصفحات الإلكترونية الخاصة بعمادات البحث العلمي بها نجد أن هناك توجهات وأولويات بحثية خاصة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال توجيه منظومة البحث العلمي نحو القضايا التنموية والاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة الحربي (٢٠١٦) والكرد (٢٠١٨) حيث أكدت على أهمية وجود خطة خاصة بتوجيه جهود البحث العلمي في الجامعات نحو الاستدامة. كما تؤكد النتيجة أيضاً على أنه هناك مساعٍ حقيقة لدى الجامعات لتوفير الدعم المادي لإنشاء الحاضنات البحثية إلا أن أثر هذا الدعم ما زال دون المستوى المطلوب حيث تحتاج هذه الجامعات إلى زيادة المخصصات المالية الخاصة بدعم البحث العلمي فيها، بالإضافة إلى حاجتها لزيادة عدد البحوث التطبيقية التي تخدم توجهاتها تحقيقاً لأهداف

الاستدامة من خلال الحوافر الجزية لأعضاء هيئة التدريس والبيئة المادية المناسبة والجاذبة لإجراء المزيد من الدراسات البيئية والبحوث النوعية.

- متوسط: للفقرتين (ذواتي الرقمين: 18، ثم 21) اللتين نصننا على: "تكوُّنُ فِرْقٍ بَحْثِيَّةٍ مِنْ مُخْتَلِفِ التَّخْصُّصَاتِ لِإِجْرَاءِ الْبَحْثِ ذَاتِ الصَّلَةِ بِقَضَايَا اسْتِدَامَةٍ، ثُمَّ تَشْجِيعِ الطَّلَّابِ لِإِنْتِاجِ أَفْكَارٍ بَحْثِيَّةٍ مُسْتَدَامَةٍ" مُسَهِّمَتَيْنِ بَتَبَايِنِ مَفْسَّرَيْنِ مَوْجِبَيْنِ زَائِفَيْنِ تَتْرَاحُ قِيَمَتُهُمَا بَيْنَ (0.25%-0.00%). تَوَكَّدَ هَذِهِ النَتِيجَةُ مَا سَبَقَ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ وُجُودِ حَجْمِ أَثَرٍ دَالٍ فِي تَحْقِيقِ هَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ لِمَتَطَلِبَاتِ بَعْدِ (البحوث المستدامة) ، ومن خلال مراجعة الخطط الإستراتيجية والمواقع الالكترونية للجامعات محل البحث وجد هناك اهتمام بالبحوث ذات الصلة بالاستدامة من خلال المراكز والكراسي البحثية التي حُصِّصت لذلك والعديد من المبادرات التي تدعم هذا الجانب سواء بعقد الشراكات مع القطاعات الممولة لها أو تطوير البيئة الداعمة لها، إلا أن تلك الجهود دون المستوى المأمول ولا تحقق الهدف منها وقد يعزى السبب في ذلك الى أن هذه الخطط والمبادرات مازالت في طور بداية التطبيق ولم تلمس آثارها بعد بالشكل المطلوب. وفيما يخص العبارة (٢١) قد يعزى توسط هذه النتيجة لعدم وجود قائمة بالأولويات البحثية المرتبطة بقضايا الاستدامة لدى الأقسام العلمية بالجامعات محل البحث لتشجيع طلابها على إجراء بحوثهم في ضوءها، وذلك ما أكدت عليه دراسة الحربي (٢٠١٦).

5. حرم مستدام:

جاءت درجة توفر متطلبات التحول لبعْد (الحرم المستدام) مرتفعة وفي المرتبة الخامسة، مُسَهِّمًا بَتَبَايِنِ مَفْسَّرٍ مَوْجِبٍ صَغِيرٍ تَبْلُغُ قِيَمَتُهُ (2.91%: جدول 1). تدل هذه النتيجة على أن الحرم الجامعي في الجامعات محل البحث تتوفر فيه متطلبات الاستدامة، وقد يعزى ذلك لإدراكها بأهمية تعزيز كفاءة الحرم الجامعي لتحقيق الاستدامة البيئية والمالية وهذا ما أكدته دراسة (Zahid et al (2017). كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Lidstone et al (2015) حيث أتت استدامة الحرم الجامعي في المرتبة الأولى من حيث الترتيب لأبعاد الاستدامة في الجامعات.

وللتَّمَكُّنِ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ النَتِيجَةِ؛ تَمَّ حَسَابُ الْأَوْسَاطِ الْحِسَابِيَّةِ وَالانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لِفَقْرَاتِ بَعْدِ مَتَطَلِبَاتِ تَحْوِيلِ مَنظُومَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي (الحرم المستدام) فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ إِلَى جَامِعَاتِ مَسْتَدَامَةٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْقِيَادَاتِ الْأَكَادِمِيَّةِ، مَتَبَوِّعَةً بِإِجْرَاءِ اخْتِبَارِ (t) لَهَا؛ لِلبَّتِ بِمَسْتَوَاهَا، وَحَسَابِ حَجْمِ أَثَرِ كَوْهَيْنِ لِأَوْسَاطِ الْحِسَابِيَّةِ الْحِسُوبَةِ، وَتَبَايِنِ الْمَفْسَّرِ؛ لِلبَّتِ بِالذَّلَالَاتِ الْعَمَلِيَّةِ لِأَوْسَاطِ الْحِسَابِيَّةِ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي جَدُولِ (6).

جدول (6)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الحرم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية،

وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

حجم أثر كوهين		اختبار t			فقرات متطلبات الحرم الجامعي المستدام وأرقامها	
تباينه المُفسَّر		للعيبة الواحدة			الانحراف الوسط الحسابي	
قيمه	تصنيفه	قيمه	رتبته ⁺	مستواه	المعياري	
13.50	متوسط	0.79	مرتفع	1	0.90	34

توفير التسهيلات اللازمة في الحرم الجامعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع الطلابي

تَوْفِيرُ الخِدْمَاتِ، وَالْمَرْافِقِ الَّتِي تُخَدِّمُ الْمُجْتَمَعَ الْجَامِعِي، وَالْمَحَلِّيَّ

30	3.61	1.01	8.35*	2	مرتفع	0.60	8.21	صغير
تنويع مصادر التمويل الذاتي للجامعة؛ لضمان الاستدامة المالية								
31	3.35	0.98	4.97*	3	مرتفع	0.36	3.07	صغير
تصميم الحرم الجامعي، ومرفقه بطريقة مستدامة								
29	3.30	0.99	4.19*	4	مرتفع	0.30	2.20	صغير
زيادة المسطحات الخضراء، والتنوع الحيوي في الحرم الجامعي								
32	3.18	1.02	2.46*	5	مرتفع	0.18	0.77	زائف
تقييم استراتيجيات الاستدامة البيئية في الجامعة								
35	2.98	1.12	-0.19	6	متوسط	-0.01	0.00	زائف
استبدال مصادر الطاقة غير المستدامة؛ بمصادر للطاقة المتجددة								
33	2.96	1.07	-0.47	7	متوسط	-0.03	0.03	زائف

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (6) مجيء فقرات بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الحرم المستدام) في المملكة

العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن المستويات الآتية:

- مرتفع: للفقرتين (ذواتي الرقمين: 34)، التي نصت على: "توفير التسهيلات اللازمة في الحرم الجامعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع الطلابي" مسهمةً بتباين مفسر موجب متوسط تبلغ قيمته (13.50%). وللفقرات (ذوات الأرقام: 30، 31، 32)، التي نصت على: "توفير الخدمات والمرافق التي تخدم المجتمع الجامعي والمحلي، ثم تنويع مصادر التمويل الذاتي للجامعة لضمان الاستدامة المالية، ثم تصميم الحرم الجامعي ومرفقه بطريقة مستدامة" مسهمةً بتباينات مفسرة موجبة صغيرة تتراوح قيمها بين (8.21%-2.20%). ولفقرة (ذات الرقم: 32) التي نصت على: "زيادة المسطحات الخضراء والتنوع الحيوي في الحرم الجامعي" مسهمةً بتباين مفسر موجب زائف تبلغ قيمته (0.77%). وتؤكد النتيجة أن الجامعات محل البحث لديها اهتمام بتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية احتياجاتهم من خلال توفير المرافق والخدمات اللازمة في الحرم الجامعي. وبالرجوع إلى الخطط الاستراتيجية لهذه الجامعات نجد أنها أولت اهتماماً جيداً برفع كفاءة الإنفاق من خلال تنويع مصادر التمويل الذاتي لضمان الاستدامة المالية وجعل ذلك من أهم أولوياتها الاستراتيجية حيث استحدثت عدد من المشاريع الاستثمارية، وعملت على تسويق مرافق وأصول الجامعة، وإعادة تأهيل المباني لضمان استدامتها، حيث أكدت دراسة (Driscoll et al (2013) على أهمية ذلك لتحقيق الاستدامة البيئية في الجامعات. وعلى الرغم من ارتفاع الدلالة الإحصائية للعبارات السابقة إلا أن العبارة رقم (32) جاء حجم أثرها في تحقيق متطلبات بعد (الحرم الجامعي المستدام) زائف أي أن الأثر دون المستوى المأمول، وقد يعزى السبب في ذلك لاختلاف المناخ والبيئة الطبيعية في تلك الجامعات حيث سيكون هناك صعوبة في زيادة المساحات الخضراء ودعم التنوع الحيوي في البعض منها خاصة تلك الواقعة في المناطق ذات الطقس الحار والجاف.

- متوسط: للفقرتين (ذواتي الرقمين: 35، 33) اللتين نصتا على: "تقييم استراتيجيات الاستدامة البيئية في الجامعة، ثم استبدال مصادر الطاقة غير المستدامة بمصادر للطاقة المتجددة" مسهمتين بتباين مفسرين سالبين زائفين تتراوح قيمتهما بين (0.03%-0.00%). تظهر النتيجة توسط مستوى العبارتين السابقتين مع أثر سلبي

دون المستوى المأمول، ويرجع ذلك إلى وجود قصور لدى الجامعات محل الدراسة فيما يتعلق بتقييم الاستدامة البيئية فيها نظرًا لعدم تحديد إستراتيجيات تعمل على تحقيقها، و وضع مؤشرات فعلية وفق معايير واضحة يمكن من خلالها قياس تلك الاستدامة البيئية، أما فيما يخص العبارة (٣٣) فنجد أن تلك الجامعات ما زالت بحاجة إلى النظر والاهتمام في نوعية مصادر الطاقة المتوفرة لديها والتركيز على المتجددة منها والتي تحقق الاستدامة بشكل عام والاستدامة البيئية للحرم الجامعي بشكل خاص.

ثانيًا. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: "ما درجة الموافقة على تحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟" للإجابة عن سؤال البحث الثاني؛ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي وفقراتها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبتِّ بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة، وتباينه المُفسَّر؛ للبتِّ بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مُبيَّن في جدول (7).

جدول (7)

نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي وفقراتها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وحجم أثر كوهين لها، وتباينه المُفسَّر

محور تحدي التحوّل وفقراته وأرقامها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			حجم أثر كوهين	
			اللعينة الواحدة	رتبته*	مستواه	تباينه المُفسَّر	قيمته
الأيقثار إلى وجود معايير مُعْتَمَدة؛ لقياس الاستدامة في الجامعات	4.06	1.01	14.63*	1	مرتفع	1.05	21.51
عدم وجود خطة إستراتيجية مُعلنة؛ لتحوّل الجامعات نحو الاستدامة	3.72	1.01	9.97*	2	مرتفع	0.71	11.30
محدودية مصادر التمويل الذاتي في الجامعات	3.63	0.96	9.08*	3	مرتفع	0.65	9.55
ضعف التأهيل اللازم لمُسئوبي الجامعة في مجال الاستدامة	3.58	0.98	8.31*	4	مرتفع	0.60	8.13
نقص الموارد البشرية، والمادية اللازمة؛ لدعم جهود التحوّل نحو الاستدامة	3.51	0.98	7.30*	5	مرتفع	0.52	6.40
قلة عدد حاضنات، ومسرعات الأعمال في الجامعات	3.31	0.95	4.59*	6	مرتفع	0.33	2.63
وجود ثقافة تنظيمية غير داعمة؛ لدفع الاستدامة في التعليم العالي	3.29	1.01	3.99*	7	مرتفع	0.29	2.00
قلة الشراكات المُتبادلة بين الجامعة، والقطاعات ذات العلاقة	3.19	0.97	2.82*	8	مرتفع	0.20	1.01
الكلّي لحوّل تحديات التحوّل	3.54	0.78	9.70*		مرتفع	0.70	10.77

* دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (7) مجيء تحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى مرتفع من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، مُسهمَةً بتباين مُفسَّر موجب متوسط تبلغ قيمته

(10.77%). وقد تعزى هذه النتيجة لحدثة موضوع الاستدامة في المملكة العربية السعودية بشكل عام حيث وُضع ضمن أهم مستهدفات رؤية (2030) بهدف الارتقاء بمستقبل السعودية مع التركيز على الاستدامة كمحور رئيس في التخطيط وتأسيس البنى التحتية وتطوير السياسات والاستثمار، وفي مؤسسات التعليم الجامعي بشكل خاص من حيث التطبيق حيث ما زال في مراحله الأولى. كما أن الجامعات محل البحث لازالت في مرحلة انتقالية من حيث دمج الاستدامة وتضمينها في بنيتها التحتية ووظائفها وعملياتها، والتي تحتاج إلى الوقت والموارد البشرية والمادية اللازمة لإنجازها وتحقيق أهدافها المنشودة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة (٢٠١٦) والتي جاء من أبرز نتائجها أن المعوقات التي تواجه استدامة التعليم العالي قد جاءت بدرجة مرتفعة.

ويلاحظ من جدول (7) مجيء فقرات تحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ضمن مستوى مرتفع؛ وبالترتيب التالي:

- المرتبة الأولى للعبارة رقم (٨) والتي نصت على: "الافتقار إلى وجود معايير مُقنَّنة لقياس الاستدامة في الجامعات" مُسَهِّمةً بتباين مُفسَّر موجب متوسط قيمته (21.51%)، حيث أكدت نتائج كل من دراسة Berchin et al (2017) ودراسة Casarejos et al (2017)، ودراسة Driscoll et al (2013) على ضرورة بناء مؤشرات واضحة لتقييم خطط الاستدامة وإستراتيجياتها ومتابعة تنفيذها في التعليم العالي، ويمكن معالجة هذا القصور من خلال الاستفادة من مؤشرات الأنظمة الدولية والعالمية في مجال تحول الجامعات نحو الاستدامة كمؤشرات نظام تتبع وتقييم الاستدامة (STARS).

- المرتبة الثانية للعبارة رقم (١) والتي نصت على: "عدم وجود خطة إستراتيجية مُعلَّنة؛ لتحوُّل الجامعات نحو الاستدامة" مُسَهِّمةً بتباين مُفسَّر موجب متوسط قيمته (11.30%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Togo et al (2013) التي أكدت على أن من أبرز التحديات التي تعيق جهود الجامعات في التحول نحو الاستدامة هو عدم وجود سياسة واضحة لقيادة التحول نحو الاستدامة، وهذا ما أكدت عليه أهميته نتائج كلاً من دراسة Berchin et al (2017)، ودراسة Zahid et al (2017)، ودراسة رمضان وآخرون (٢٠١٨) التي أشارت إلى ضرورة وجود خطة إستراتيجية للتحول نحو الاستدامة من أجل تحقيق أهدافها.

- المرتبة الثالثة للعبارة رقم (٢) والتي نصت على: "محدودية مصادر التمويل الذاتي في الجامعات" مُسَهِّمةً بتباين مُفسَّر موجب متوسط قيمته (9.55%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة العمري (٢٠١٩)، ودراسة العرفج (٢٠١٩) التي أكدت على أن محدودية مصادر التمويل الذاتي في الجامعات تعتبر عائقاً لجهود التحول نحو الاستدامة، لذا أكدت كل من دراسة Lidstone et al (2015)، ودراسة Driscoll et al (2013) على ضرورة البحث عن مصادر تمويل مستدامة من خلال تنويع مصادر التمويل الذاتي في الجامعات.

- المرتبة الرابعة للعبارة رقم (٥) والتي نصت على: "ضعف التأهيل اللازم لمنسوبي الجامعة في مجال الاستدامة" مُسَهِّمةً بتباين مُفسَّر موجب صغير قيمته (8.13%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Brundiers et al (2011) ودراسة العمري (٢٠١٩) والتي جاء من أبرز نتائجها ضعف التأهيل اللازم لمنسوبي الجامعات في مجال الاستدامة حيث يعد

من أهم المعوقات التي تواجه جهود التحول نحو الاستدامة، ويمكن معالجة القصور في هذا الجانب من خلال إعادة النظر في أهداف برامج التطوير المهني والدورات التدريبية المقدمة لمنسوبي الجامعة بإدخال مضمون الاستدامة وتطبيقاتها التربوية بها.

- المرتبة الخامسة للعبارة رقم (٤) والتي نصت على: "نقص الموارد البشرية والمادية اللازمة لدعم جهود التحول نحو الاستدامة" مسهمة بتباين مفسر موجب صغير قيمته (6.40%). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Togo et al (2013) ودراسة العمري (٢٠١٩) التي جاء من أبرز نتائجها أن النقص في الموارد البشرية والمادية من معوقات التحول المؤسسي الشامل نحو الاستدامة.

- المرتبة السادسة للعبارة رقم (٧) والتي نصت على: "قلة عدد حاضرات ومسرعات الأعمال في الجامعات" مسهمة بتباين مفسر موجب صغير قيمته (2.63%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العرفج (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن من أبرز المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات والتي تحد من اسهامه في تلبية متطلبات التنمية المستدامة تمثل في قصور دور الحاضرات البحثية والتكنولوجيا اللازمة لتحويل الإنتاج المعرفي إلى سلع استثمارية.

- المرتبة السابعة للعبارة رقم (٣) والتي نصت على: "وجود ثقافة تنظيمية غير داعمة لدمج الاستدامة في التعليم العالي" مسهمة بتباين مفسر موجب صغير قيمته (2.00%). ويدل ذلك على أن من أبرز المتطلبات اللازمة لتغيير الثقافة التنظيمية وجعلها داعمة لجهود التحول نحو الاستدامة هو نشر ثقافة الاستدامة في الجامعات وتوضيح أهدافها لجميع منسوبيها، وهذا ما أكدته دراسة Togo et al (2013).

- المرتبة الثامنة للعبارة رقم (٦) والتي نصت على: "قلة الشراكات المتبادلة بين الجامعات والقطاعات ذات العلاقة" مسهمة بتباين مفسر موجب صغير قيمته (1.01%). تظهر هذه النتيجة أن عملية التحول نحو الاستدامة لا تقتصر على جهود الجامعات فقط بدون بناء وتفعيل شراكات فاعلة مع الجهات المختلفة ذات العلاقة للاستفادة من الخبرات والإمكانيات التي تمتلكها وهذا ما أكدت على أهميته دراسة العمري (٢٠١٩).

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى كلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؟"

للإجابة عن سؤال البحث الثالث؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعادها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من:

الجامعة المنتسب إليها والمنصب الإداري الحالي						
أبعاد محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية						
المتغير ومستوياته والإحصائي	إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية					الكلية
	القيادة المستدامة	التعلم المستدام	البحوث المستدامة	الشراكة المستدامة	الحرم الجامعي المستدام	
الجامعة المنتسب إليها						
الإمام عبد الرحمن بن فيصل						
س	3.36	3.36	3.32	3.63	3.39	3.41
ع	0.63	0.58	0.62	0.57	0.50	0.53
الباحة						
س	2.81	2.82	2.54	2.86	2.51	2.71
ع	0.89	0.87	0.96	0.89	1.04	0.87
الخوف						
س	2.97	3.06	2.90	2.92	2.71	2.91
ع	0.60	0.56	0.57	0.62	0.79	0.50
الملك سعود						
س	3.76	3.62	3.73	3.84	3.78	3.75
ع	0.74	0.77	0.73	0.66	0.67	0.67
الملك عبد العزيز						
س	3.82	3.74	3.80	3.95	3.52	3.77
ع	0.61	0.62	0.72	0.65	0.77	0.60
المنصب الإداري الحالي						
عميد كلية						
س	3.77	3.70	3.65	3.77	3.63	3.70
ع	0.92	0.91	0.92	0.87	0.96	0.86
وكيل كلية						
س	3.33	3.30	3.27	3.49	3.19	3.31
ع	0.71	0.66	0.81	0.76	0.80	0.69

ع: الانحراف المعياري

س: الوسط الحسابي

يلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ناتجة عن اختلاف مستويات كُلي من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة؛ تم إجراء تحليل التباين التثنائي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	F	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
الجامعة المنتسب إليها	33.56	4	8.39	*22.32	0.00	0.3208
المنصب الإداري الحالي	7.23	1	7.23	*19.23	0.00	0.0924
الخطأ	71.05	189	0.38			
الكلي	110.26	194				

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتبين من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى الجامعة المنتسب إليها؛ وبهدف تحديد نوع اختبار المقارنات البعدية اللازم إستخدامه؛ لِكُون الجامعة المنتسب إليها متعدّد المستويات، تمّ إجراء اختبار ليفين (Levene) وفقاً لتوزيع (F) الاحتمالي للتحقق من التكافؤ بين أخطاء التباين لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، حيث بلغت قيمته المحسوبة (1.51) بدون دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) عند [9] درجة حرية للسط و (185) درجة حرية للمقام؛ بما يفيد تكافؤ أخطاء التباين لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي تكافؤ أخطاء التباين مُتمثلاً باختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيّ فروقات الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم أختلفت بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) باختلاف مستويات (الجامعة المنتسب إليها)، كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً للجامعة المنتسب إليها

الجامعة المنتسب إليها				القيادات الأكاديمية وفقاً للجامعة المنتسب إليها	
الملك سعود	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الإمام عبد الجوف	الباحة	الوسط الحسابي	Scheffe
3.75	3.41	2.91	2.71	2.91	الجوف
		*0.50	*0.71	3.41	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
	0.33	*0.83	*1.04	3.75	الملك سعود
0.02	0.35	*0.85	*1.06	3.77	الملك عبد العزيز

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (10) أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك عبد العزيز يُقَرُّون بتوفر متطلبات تحوُّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة أكثر مما هي عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمَّ منتسبي جامعة الجوف). ثمَّ يتضح أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك سعود يُقَرُّون بتوفر متطلبات التَّحوُّل أكثر مما هي عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمَّ منتسبي جامعة الجوف). ثمَّ يتضح أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يُقَرُّون بتوفر متطلبات التَّحوُّل أكثر مما هي عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمَّ منتسبي جامعة الجوف). وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الباحة إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز؛ فإنَّه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى متوسط بمقدار (32.08%: جدول 9). وتدل هذه النتيجة على توفر متطلبات تحوُّل منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها (قيادة مستدامة، تعلم مستدام، بحوث مستدامة، شراكة مستدامة، وحرَم جامعي مستدام) على الترتيب في كل من جامعة الملك عبدالعزيز، ثم جامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل كونها تمثل الثلاث الجامعات المستقلة إدارياً و مالياً و أكاديمياً في جامعات المملكة العربية السعودية والتي كان لها السبق في تطبيق نظام الجامعات الجديد المعتمد من وزارة التعليم بالسعودية.

ويتضح من جدول (9) وجود فرق دالٍ إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقَرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكُـلِّيات بتوفر متطلبات التَّحوُّل بوسطٍ حسابيٍّ مقداره (3.70: جدول 8) أكثر مما يُقَرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكُـلِّيات بوسطٍ حسابيٍّ مقداره (3.31: جدول 8). وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنَّه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (09.24%: جدول 9). تظهر هذه النتيجة إدراك عمداء الكُـلِّيات في الجامعات الخمس محل البحث لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بشكل أكبر من وكلائهم نظرًا للمهام الموكلة اليهم والصلاحيات الممنوحة لهم من قبل إدارة الجامعة بحكم المنصب الإداري والذي انعكس أثره بشكل إيجابي على مستوى إدراكهم ووعيهم بأهمية متطلبات التحول.

كما يلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؛ ناتجة عن إختلاف مستويات كُـلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي. وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة؛ توجب حساب قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي

في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم متبوعاً بإجراء اختبار بارتليت (Bartlett) للكروية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي؛ وذلك بهدف تحديد أنسب تحليل تباين ثنائي لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم يتوجب استخدامه (تحليل التباين الثنائي المتعدد - دون تفاعل - بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي مجتمعةً في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم، أم تحليل التباين الثنائي - دون تفاعل - بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي كلاً على حدة في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم)، كما هو مبين في جدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار بارتليت لقيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ

من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي

العلاقة وفق المتغيرات	القيادة المستدامة	التعليم المستدام	البحوث المستدامة	الشراكة المستدامة
التعلم المستدام	0.82*			
البحوث المستدامة	0.79*	0.85*		
الشراكة المستدامة	0.71*	0.77*	0.81*	
الحرم المستدام	0.72*	0.77*	0.70*	0.75*
اختبار	χ^2 التقريبية	درجة الحرية	احتمالية الخطأ	بارتليت للكروية
	885.13*	14	0.00	

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (11) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين أبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى كلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي؛ مما ترتب عليه ضرورة إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد - دون تفاعل - بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة المستدامة، والحرم المستدام) مجتمعةً في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي مجتمعةً في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً

لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي

الأثر	تحليل التباين الثنائي المتعدد		F	درجة حرية	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
	نوعه	قيمه				
الجامعة المنتسب إليها	Wilks' Lambda	0.52	6.63*	20	614.53	0.1495
المنصف الإداري الحالي	Hotelling's Trace	0.13	4.75*	5	185	0.1138

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتبين من جدول (12) وجود أثر دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) لكلٍ من (الجامعات المنتسب إليها، والمنصف الإداري الحالي) في الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة

المستدامة، والحرم المستدام) مُجْتَمِعَةً في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم. ؛ ولتحديد على أيِّ بُعْدٍ منها كان أثر الجامعة المنتسب إليها والمنصب الإداري الحالي؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة المستدامة، والحرم المستدام) كُلاً على حِدَةٍ في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وَفَقاً لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مُبَيَّن في جدول (13).

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي كُلاً على حِدَةٍ في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وَفَقاً لِكُلِّ من:

الجامعة المنتسب إليها والمنصف الإداري الحالي						
الأبعاد المتأثرة بمصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	F	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
بعد القيادة المستدامة						
الجامعة المنتسب إليها	30.78	4	7.70	*17.61	0.00	0.2715
المنصب الإداري الحالي	9.12	1	9.12	*20.86	0.00	0.0994
الخطأ الكلي	82.60	189	0.44			
	120.84	194				
بعد التّعلم المستدام						
الجامعة المنتسب إليها	22.07	4	5.52	*12.77	0.00	0.2127
المنصب الإداري الحالي	7.31	1	7.31	*16.91	0.00	0.0821
الخطأ الكلي	81.69	189	0.43			
	109.90	194				
بعد البحوث المستدامة						
الجامعة المنتسب إليها	42.99	4	10.75	*21.59	0.00	0.3136
المنصب الإداري الحالي	6.88	1	6.88	*13.81	0.00	0.0681
الخطأ الكلي	94.10	189	0.50			
	142.46	194				
بعد الشراكة المستدامة						
الجامعة المنتسب إليها	36.96	4	9.24	*21.13	0.00	0.3090
المنصب الإداري الحالي	4.22	1	4.22	*9.65	0.00	0.0486
الخطأ الكلي	82.64	189	0.44			
	122.37	194				
بعد الحرم المستدام						
الجامعة المنتسب إليها	41.68	4	10.42	*20.64	0.00	0.3040
المنصب الإداري الحالي	9.37	1	9.37	*18.55	0.00	0.0894
الخطأ الكلي	95.43	189	0.51			
	144.42	194				

* دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$)

يتبين من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائيًا ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظرهم تُعزى إلى الجامعة المنتسب إليها؛ وبهدف تحديد نوع اختبار المقارنات البعدية اللازم استخدامه؛ لكون الجامعة المنتسب إليها مُتَعَدِّد المستويات، تمَّ إجراء اختبار ليفين وَفَقاً لتوزيع (F) الاحتمالي؛

للتحقق من التكافؤ بين أخطاء التباين لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة بأبعادها المحددة في البحث من وجهة نظرهم وفقاً لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (14).

جدول (14)

نتائج اختبار ليفين بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لِكُلِّ من:

المتغيرات التابعة	F لاختبار ليفين	درجة حرية		احتمالية الخطأ
		البسط	المقام	
بعد القيادة المستدامة	2.30*	9	185	0.02
بعد التعلّم المستدام	1.79	9	185	0.07
بعد البحوث المستدامة	1.06	9	185	0.40
بعد الشراكة المستدامة	1.22	9	185	0.28
بعد الحرم المستدام	2.50*	9	185	0.01

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (14) عدم وجود تكافؤ دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين أخطاء التباين لبعدي متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والحرم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي عدم تكافؤ أخطاء التباين مُثَلًا باختبار جيمس-هويلل (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيّ فروقات الأوساط الحسابية لبعدي متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والحرم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم اختلافت بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) باختلاف مستويات (الجامعة المنتسب إليها). ويتضح وجود تكافؤ دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين أخطاء التباين لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي عدم تكافؤ أخطاء التباين مُثَلًا باختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيّ فروقات الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام، والبحوث المستدامة، والشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم اختلافت بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) باختلاف مستويات (الجامعة المنتسب إليها)، كما هو مبين في جدول (15).

جدول (15)

نتائج اختباري جيمس-هويلل وشيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات

مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً للجامعة المنتسب إليها					
بعد القيادة المستدامة					
الجامعة المنتسب إليها		الباحة	الجوف	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الملك سعود
Games-Howell	الوسط الحسابي				
	2.81	2.97	3.36	3.76	3.76
الجوف	2.97	0.17			
الإمام عبد الرحمن بن فيصل	3.36	0.39	0.56*		
الملك سعود	3.76	0.39	0.78*	0.95*	
الملك عبد العزيز	3.82	0.46*	0.85*	1.01*	0.06
بعد التعلّم المستدام					
الجامعة المنتسب إليها		الباحة	الجوف	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الملك سعود

				الوسط الحسابي	Scheffé
3.62	3.36	3.06	2.82		
			0.24	3.06	الجوف
		0.3	*0.54	3.36	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
	0.26	*0.56	*0.8	3.62	الملك سعود
0.12	0.38	*0.68	*0.92	3.74	الملك عبد العزيز
بعد البحوث المستدامة					
				الوسط الحسابي	Scheffé
الملك سعود	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الجوف	الباحة		الجامعة المنتسب إليها
3.73	3.32	2.90	2.54		
			0.36	2.90	الجوف
		0.42	*0.78	3.32	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
	0.41	*0.83	*1.19	3.73	الملك سعود
0.07	*0.49	*0.9	*1.27	3.80	الملك عبد العزيز
بعد الشراكة المستدامة					
				الوسط الحسابي	Scheffé
الملك سعود	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الجوف	الباحة		الجامعة المنتسب إليها
3.84	3.63	2.92	2.86		
			0.06	2.92	الجوف
		*0.72	*0.78	3.63	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
	0.21	*0.92	*0.98	3.84	الملك سعود
0.11	0.32	*1.03	*1.09	3.95	الملك عبد العزيز
بعد الحرم الجامعي المستدام					
				الوسط الحسابي	Games-Howell
الملك عبد العزيز	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الجوف	الباحة		الجامعة المنتسب إليها
3.52	3.39	2.71	2.51		
			0.2	2.71	الجوف
		*0.68	*0.88	3.39	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
	0.13	*0.81	*1.01	3.52	الملك عبد العزيز
0.26	0.39	*1.07	*1.27	3.78	الملك سعود

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (15) أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك عبد العزيز يُقَرَّرُون بتوفر بعدي متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والبحوث المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة أكثر مما هما عليه لدى كُلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثُمَّ منتسبي جامعة الجوف، ثُمَّ منتسبي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل). تدل هذه النتيجة على تقدم جامعة الملك عبد العزيز على الجامعات الأخرى محل البحث في بعدي (القيادة المستدامة، والبحوث المستدامة) من حيث درجة التوفر، ويعزى ذلك إلى المبادرات التنفيذية والبرامج التي قدمتها جامعة الملك عبد العزيز في مجال القيادة بهدف إعداد القادة وتأهيلهم كمركز إعداد قيادات المستقبل الذي يسعى إلى الكشف والتعرف على القيادات المستقبلية من الطلاب والمنسوبين وصقل مواهبهم وقدراتهم القيادية، وبرنامج إعداد القيادات الشابة والمشمول على تسع دورات بهدف تنمية الشخصية القيادية لدى الطالبات بالتدريب والممارسة. كما أن من أهم توجهات الخطة الإستراتيجية للجامعة (٢٠٢٢/٢٠٢٥) ومستهدفاتها في (الخطة الرابعة) تمثل في تحقيق الريادة البحثية ودعم البحث والابتكار من خلال إجراء المزيد من البحوث الانتقالية والتطبيقية، وزيادة المشاركة والاثر المجتمعي للجامعة؛ مع وضع

مؤشرات لقياس الأداء لجميع ما سبق. بالإضافة إلى عدد من المبادرات التنفيذية في مجال البحث العلمي منها منصة جامعة الملك عبد العزيز العلمية للإنتاج الفكري والعلمي، وإنشاء مقر للمراكز البحثية بالجامعة، والمنصة الذكية للبحث والتطوير.

تُمنَّ يتضح أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك سعود يُقَرُّون بتوفر بعدي متطلبات التحول أكثر مما هما عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، تُمنَّ منتسبي جامعة الجوف). تُمنَّ يتضح أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يُقَرُّون بتوفر بعدي متطلبات التحول أكثر مما هما عليه لدى نظرائهم منتسبي جامعة الباحة؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنَّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الباحة إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز؛ فإنَّه يطرأ تحسن في بعدي متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة، والبحوث المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى متوسط بمقدارين [27.18%]؛ لبعده القيادة المستدامة، و(30.36%)؛ لبعده البحوث المستدامة: جدول 9]. في ضوء ما سبق نجد أن القيادات الأكاديمية في الجامعات المستقلة على الترتيب (جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) يُقَرُّون بتوفر بعدي (القيادة المستدامة، والبحوث المستدامة) بشكل أكبر مقارنة بالقيادات الأكاديمية في كل من جامعة الباحة وجامعة الجوف، مع العلم أن قادة جامعة الملك عبد العزيز هم الأعلى في تقدير البعدين وحجم الأثر يزيد بحسب تقديراتهم لهذين البعدين.

ويتضح من جدول (15) أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك عبد العزيز يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، تُمنَّ منتسبي جامعة الجوف). وتظهر النتيجة تقدم جامعة الملك عبد العزيز على الجامعات الأخرى محل البحث في بعد (التعلم المستدام) من حيث درجة التوفر بسبب الجهود المبذولة في مجال التعلم حيث عملت الجامعة على استحداث وتطوير برامج (دراسات عليا) ذات تخصصات دقيقة، وتطبيق البرامج البنينة بين الكليات والأقسام المتناظرة، وتعزيز تبادل الخبرات مع الجامعات المحلية والدولية. كما أوجدت مركز المناهج التعليمية، والذي يعنى بوضع السياسات والإجراءات اللازمة لاستحداث وتطوير الخطط الدراسية بالجامعة وتحديثها دورياً؛ والتطوير المستمر للمقررات الدراسية لمواكبة تخصصات المستقبل واحتياج سوق العمل في المملكة العربية السعودية. تُمنَّ يتضح أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك سعود يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات التحول أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، تُمنَّ منتسبي جامعة الجوف)؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنَّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الباحة إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز؛ فإنَّه يطرأ تحسن في بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (21.27%: جدول 9). ويدل ذلك على أن القيادات الأكاديمية على الترتيب في كل من (جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الملك سعود) يُقَرُّون بتوفر

بعد (التعلم المستدام) بشكل أكبر مقارنة بالقيادات الأكاديمية في كل من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وجامعة الباحة وجامعة الجوف، مع كون قادة جامعة الملك عبد العزيز هم الأعلى تقديرًا لهذا البعد وحجم الأثر يزيد بحسب تقديراتهم له.

ويتضح من جدول (15) أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك عبد العزيز يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمّ منتسبي جامعة الجوف). وتظهر النتيجة أيضًا تقدم جامعة الملك عبد العزيز على الجامعات الأخرى محل البحث في بعد(الشراكة المستدامة) من حيث درجة التوفر من خلال المبادرات التنفيذية التي تبنتها الجامعة في مجال الشراكة "كمبادرة الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص" والمشملة على عدد من المبادرات الثانوية منها شراكات نقل المعرفة، ومكاتب نقل التقنية، والبحوث التعاونية. بالإضافة لعدد من البرامج لدعم ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب داخل الجامعة مثل (كن متطوعاً محترفاً) و(يداً بيد).

ثمّ يتضح أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك سعود يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات التحوُّل أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمّ منتسبي جامعة الجوف). ثمّ يتضح أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات التحوُّل أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمّ منتسبي جامعة الجوف)؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الباحة إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز؛ فإنّه يطرأ تحسن في بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى متوسط بمقدار (30.90%: جدول 9). ويظهر هنا أيضًا أن القيادات الأكاديمية على الترتيب في كل من (جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) يُقَرُّون بتوفر بعد (الشراكة المستدامة) بشكل أكبر مقارنة بالقيادات الأكاديمية في كل من جامعة الباحة وجامعة الجوف، لكون قادة جامعة الملك عبد العزيز هم الأعلى تقديرًا لهذا البعد وحجم الأثر يزيد بحسب تقديراتهم له.

ويتضح من جدول (15) أنّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك سعود يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الحرم الجامعي المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة أكثر مما هو عليه لدى كُـلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، ثمّ منتسبي جامعة الجوف). وتدل هذه النتيجة على تقدم جامعة الملك سعود على الجامعات الأخرى محل البحث في بعد (الحرم المستدام) من حيث درجة التوفر نظرًا للمشاريع والجهود المقدمة من قبل الجامعة في مجال البيئة المادية لدعم الحرم الجامعي حيث عملت على وضع نظام لإدارة استثمار مرافق وأصول الجامعة، ونظام لإدارة الموارد الذاتية، واستحداث مشاريع استثمارية مجتمعية في المدينة الجامعية لتحقيق الاستدامة المالية. بالإضافة إلى إنشاء إدارة الاستدامة وتطوير البيئة بهدف تحسين بيئة المدينة الجامعية والمحافظة عليها والاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة، وإيجاد مركز أبحاث لتقنيات الطاقة

المستدامة، وكرسي أبحاث التغيير المناخي وتنمية البيئة والغذاء النباتي بالتعاون مع وحدة المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي.

تُمنَّ يتضح أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الملك عبد العزيز يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات التَّحوُّل أكثر مما هو عليه لدى كُلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، تُمنَّ منتسبي جامعة الجوف). تُمنَّ يتضح أنَّ القيادات الأكاديمية المنتسبين لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يُقَرُّون بتوفر بعد متطلبات التَّحوُّل أكثر مما هو عليه لدى كُلِّ من نظرائهم (منتسبي جامعة الباحة، تُمنَّ منتسبي جامعة الجوف)؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنَّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الباحة إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك سعود؛ فإنَّه يطرأ تحسن في بعد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الحرم المستدام) في المملكة إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى متوسط بمقدار (30.40%: جدول 9). كما يظهر هنا أن القيادات الأكاديمية على الترتيب في كل من (جامعة الملك سعود ، ثم جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) يُقَرُّون بتوفر بعد (الحرم المستدام) بشكل أكبر مقارنة بالقيادات الأكاديمية في كل من جامعة الباحة وجامعة الجوف، مع كون قادة جامعة الملك سعود هم الأعلى تقديرًا لهذا البعد وحجم الأثر يزيد بحسب تقديراتهم له.

ويتضح من جدول (13) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لبعدها متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (القيادة المستدامة) في المملكة إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقَرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكليات بتوفر البعد أكثر مما يُقَرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكليات؛ وبالنظر في قيم حجم الأثر؛ يتبين أنَّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنَّه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (09.94%: جدول 9).

ويتضح من جدول 13 وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لبعدها متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (التعلم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقَرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكليات بتوفر البعد أكثر مما يُقَرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكليات؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنَّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنَّه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (08.21%: جدول 9).

ويتضح من جدول (13) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لبعدها متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (البحوث المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر

القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكليات بتوفر البعد أكثر مما يُقرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكليات؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (06.81%: جدول 9).

ويتضح من جدول (13) وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لبعدها متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الشراكة المستدامة) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكليات بتوفر البعد أكثر مما يُقرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكليات؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (04.86%: جدول 9).

ويتضح من جدول (13) وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لبعدها متطلبات تحول منظومة التعليم العالي (الحرم المستدام) في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي؛ حيث يُقرُّ القادة الأكاديميين عمداء الكليات بتوفر البعد أكثر مما يُقرُّ به القادة الأكاديميين وكلاء الكليات؛ وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنه يطرأ تحسن في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (08.94%: جدول 9). تعزى هذه النتيجة إلى ما تم الإشارة إليه سابقاً من ارتفاع مستوى وعي وإدراك عمداء الكليات في الجامعات الخمس محل البحث لأبعاد متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة وآليات تحقيقها بشكل أعلى من وكلاء الكليات بحكم المنصب الإداري وما يترتب عليه من مهام متعددة وصلاحيات أكبر على مستوى إدارة الجامعة.

رابعاً. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرابع: "هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى لمتغيري: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؟"
للإجابة عن سؤال البحث الرابع؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (16).

جدول (16)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها والمنصب الإداري الحالي

المتغير ومستوياته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجامعة المنتسب إليها		
الإمام عبد الرحمن بن فيصل	3.75	0.52
الباحة	3.50	0.91
الجوف	3.77	0.88
الملك سعود	3.63	0.61
الملك عبد العزيز	3.19	0.87
المنصب الإداري الحالي		
عميد كلية	3.42	0.96
وكيل كلية	3.58	0.70

يلاحظ من جدول (16) وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ناتجة عن اختلاف مستويات كلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، كما هو مبين في جدول (17).

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الثنائي بين الأوساط الحسابية لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً لكلٍ من: الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	F	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
الجامعة المنتسب إليها	10.15	4	2.54	4.53*	0.00	0.0874
المنصب الإداري الحالي	1.17	1	1.17	2.08	0.15	0.0109
الخطأ	105.96	189	0.56			
الكلي	117.05	194				

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتبين من جدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى الجامعة المنتسب إليها؛ وبهدف تحديد نوع اختبار المقارنات البعدية اللازم استخدامه؛ ليكوّن الجامعة المنتسب إليها متعدّد المستويات، تمّ إجراء اختبار ليفين وفقاً لتوزيع (F) الاحتمالي للتحقق من التكافؤ بين أخطاء التباين لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لكلٍ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي، حيث بلغت قيمته المحسوبة (2.69) بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) عند [9] درجة حرية للسط و [185] درجة حرية للمقام؛ بما يفيد عدم تكافؤ أخطاء التباين لتحديدات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات

مستدامة من وجهة نظرهم وفقاً لِكُلِّ من: الجامعة المنتسب إليها، والمنصب الإداري الحالي؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي عدم تكافؤ أخطاء التباين مُثَمَّلاً باختبار جيمس-هويلل للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيُّ فروقات الأوساط الحسابية لتحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم اختلفت بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) باختلاف مستويات (الجامعة المنتسب إليها)، كما هو مُبيَّن في جدول (18).

جدول (18)

نتائج اختبار جيمس-هويلل للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية لتحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفقاً للجامعة المنتسب إليها

				الجامعة المنتسب إليها	
الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الملك سعود	الباحة	الملك عبد العزيز	الوسط الحسابي	Games-Howell
3.75	3.63	3.50	3.19		
			0.31	3.50	الباحة
		0.13	0.44	3.63	الملك سعود
	0.13	0.25	0.56	3.75	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
0.01	0.14	0.27	0.58	3.77	الجوف

° دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (18) أنّ القادة الأكاديميين منتسبي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يعانون من تحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظرهم أكثر مما يعانیه نظراًوهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم. وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية منتسبي جامعة الجوف إلى تقديرات نظرائهم منتسبي جامعة الملك عبد العزيز؛ فإنّه يطرأ تراجع في تحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى صغير بمقدار (08.74%؛ جدول 16). وتفسر هذه النتيجة بأنه على الرغم من اعتبار جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل إحدى أولى الجامعات المستقلة بالمملكة العربية السعودية إلا أنّها ما زالت تواجه تحديات التحول إلى جامعة مستدامة بشكل أكبر مقارنة بنظيرتها جامعة الملك عبد العزيز، ويعزى ذلك لتفوق جامعة الملك عبد العزيز على الجامعات محل البحث في درجة توفر متطلبات التحول كما تم الإشارة إلى ذلك بالتفصيل اعلاه؛ مما ترتب عليه انخفاض في مستوى وجود تلك التحديات. كما أنّ جامعة الملك عبد العزيز قد خطت خطوات جادة في سبيل تحقيق ذلك من خلال انشاء إدارة الاستدامة والتي تعنى بكل من إدارة البيئة، والطاقة المستدامة، والمباني الخضراء بهدف تعزيز البنى التحتية للجامعة والتي بدورها ستساعد في دعم وتحقيق الاستدامة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية.

ويتضح من جدول (17) عدم وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لتحديّيات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية يُعزى إلى المنصب الإداري الحالي. وبالنظر في قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنّه في حال الانتقال من تقديرات القيادات الأكاديمية ممن يشغلون المنصب الإداري (وكلاء الكلية) إلى تقديرات نظرائهم ممن يشغلون المنصب الإداري (عمداء الكلية)؛ فإنّه يطرأ تراجع في متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى

جامعات مستدامة ضمن مستوى زائف بمقدار (01.09%: جدول 16). ويدل ذلك على أن كل من عمداء ووكلاء الكليات في الجامعات محل البحث مدركين على حد سواء لتحديات التحول، إلا أن تقدير تلك التحديات يعود لصالح العمداء ولكن بدون وجود حجم أثر ذو دلالة عملية.

خامسًا. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الخامس: "هل توجد علاقة دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متطلبات وتحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟"

للإجابة عن سؤال البحث الخامس؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعاده بتحديات تحوُّلها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، كما هو مُبيَّن في جدول (19).

جدول (19)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعاده بتحديات تحوُّلها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر

القادة الأكاديميين

العلاقة بين	الكلية لحوار تحديات التحوُّل	
	معامل الارتباط	قوة العلاقة
القيادة المستدامة	*-0.37	متوسطة ⁺
التعلم المستدام	*-0.34	متوسطة ⁺
البحوث المستدامة	*-0.36	متوسطة ⁺
الشراكة المستدامة	*-0.29	صغيرة ⁺
الحرم الجامعي المستدام	*-0.26	صغيرة ⁺
الكلية محور متطلبات التحول	*-0.35	متوسطة ⁺

* دال إحصائية ($\alpha=0.05$)

⁺ تمَّ تصنيف قوة العلاقة وفق معيار (Hopkins, 2002)

يلاحظ من جدول (19) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محور متطلبات تحول منظومة التعليم العالي وأبعاده بتحديات تحوُّلها في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين، كانت سالبة الاتجاه وذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)؛ أي أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من متطلبات وتحديات التحول، فكلما توفرت تلك المتطلبات لدى الجامعات الخمس محل البحث قلَّت بالتالي التحديات التي ستواجهها في سبيل التحول إلى جامعات مستدامة. وقد تمَّ تصنيف قوتها على النحو الآتي:

- وجود أربع علاقات متوسطة القوة من أصل ستِّ علاقات بين محور متطلبات التحول وكُلِّ من أبعاده (القيادة المستدامة، والتعلم المستدام، والبحوث المستدامة) مع محور تحديات التحوُّل.
- وجود علاقتين صغيرتي القوة من أصل ستِّ علاقات بين بُعدي محور متطلبات التحول (الشراكة المستدامة، والحرم الجامعي المستدام) مع محور تحديات التحوُّل. (Hopkins, 2002)

ملخص النتائج والتوصيات

أولاً: ملخص النتائج:

- جاءت درجة توفر متطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى مرتفع من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وجاء ترتيب الأبعاد بحسب درجة التوفر على النحو التالي: (شراكة مستدامة، ثم قيادة مستدامة، ثم تعلم مستدام، ثم بحوث مستدامة، ثم حرم جامعي مستدام).
- جاءت درجة الموافقة على تحديات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة ضمن مستوى مرتفع من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحاسوبية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى الجامعة المنتسب إليها لصالح جامعة الملك عبد العزيز، حيث إن القيادات الأكاديمية المنتسبين للجامعة يُقرُّون بتوفر متطلبات تحول منظومة التعليم العالي إلى جامعات مستدامة أكثر مما هي عليه لدى نظرائهم في الجامعات الأخرى محل البحث.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحاسوبية لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى المنصب الإداري الحالي لصالح عمداء الكليات، حيث يُقرُّ العمداء بتوفر متطلبات التحول أكثر مما يُقرُّ به وكلاء الكليات.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحاسوبية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى الجامعة المنتسب إليها لصالح جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، حيث يتضح أن القادة الأكاديميين منتسبي الجامعة يعانون من تحديات التحول من وجهة نظرهم أكثر مما يعانيه نظراؤهم من منتسبي جامعة الملك عبد العزيز.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحاسوبية لتحديات تحول منظومة التعليم العالي إلى جامعات مستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى إلى المنصب الإداري الحالي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من متطلبات وتحديات التحول سالبة الاتجاه، فكلما توفرت تلك المتطلبات لدى الجامعات الخمس محل البحث قلَّت بالتالي التحديات التي ستواجهها في سبيل التحول إلى جامعات مستدامة.

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي، تم وضع عدد من التوصيات المقترحة لمتطلبات تحول منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى جامعات مستدامة كالتالي:

أولاً: فيما يتعلق ببعث الشراكة المستدامة: تحتاج الجامعات السعودية إلى ...

- عقد شراكات مع المؤسسات والمبادرات العالمية الداعمة للاستدامة في مؤسسات التعليم العالي، كبرنامج الأمم المتحدة للتأثير الأكاديمي (UNAI)، ومبادرة استدامة التعليم العالي (HESI)، والاتحاد الدولي للجامعات (IAU)، وجمعية النهوض بالاستدامة في التعليم العالي (AASHE)، ومعهد جامعة الأمم المتحدة للدراسات المتقدمة في

الاستدامة (UNU-IAS)؛ وذلك بهدف مواكبة آخر التطورات في مجال الاستدامة والاستفادة من مخرجاتها في تحديد معايير ومؤشرات مقننة لقياس وتقييم أداء الاستدامة بالجامعات.

- استحداث إدارة تُعنى باستدامة الشراكة والمسؤولية المجتمعية في الجامعات، يكون من مهامها:

- اقرار اتفاقية شراكة مع مبادرة المواصفات القياسية للمسؤولية المجتمعية المعززة للتنمية المستدامة في التعليم العالي (ISO26000)، للحصول على إرشادات حول المبادئ والمسائل الأساسية والقضايا المتعلقة بهذا المجال ووضعها موضع التنفيذ.
- حصر الإمكانيات والخدمات التي من الممكن أن تقدمها الجامعة للمجتمع وتحديد فرص النجاح والمنفعة المتبادلة.
- دراسة الشركاء المحتملين من القطاعات ذات العلاقة للوقوف على الأهداف والمتطلبات المختلفة.
- تصميم برامج الشراكة المجتمعية وتحديد أهدافها بما يتناسب مع إمكانيات الجامعات وحاجات المجتمع.
- وضع معايير محددة ومؤشرات لقياس أداء برامج الشراكة المجتمعية المختلفة بهدف التقييم المستمر لمخرجاتها.
- تشكيل لجنة من الكفاءات الأكاديمية للعمل على التقييم المستمر لمخرجات الشراكات المجتمعية والعوائد منها، وتقديم الاستشارات لمواجهة العقبات وتطوير جوانب الشراكة لكافة الأطراف ذات العلاقة.

ثانياً: فيما يتعلق ببعدي القيادة المستدامة والتعلم المستدام: تحتاج الجامعات السعودية إلى ...

- إجراء توصيف دقيق للكفايات والمهارات ذات الصلة بالاستدامة وتضمينها في برامج التطوير المهني للموظفين بشكل عام وللقيادات بشكل خاص، مع توصيف الوظائف (الإدارية/ الأكاديمية) في الجامعات.
- التوسع في استحداث برامج دراسية متخصصة في مجال الاستدامة بمختلف الدرجات العلمية .

ثالثاً: فيما يتعلق ببعيد البحوث المستدامة: تحتاج الجامعات السعودية إلى ...

- استحداث شراكات بحثية لها تشريعات مستقلة تعمل تحت مظلة الجامعات وطرح أسهمها للاستثمار مع قطاع الأعمال والصناعة؛ لدعم حاضنات الأبحاث والمشروعات البحثية البينية والتطبيقية التي ستسهم في تحويل المعرفة إلى سلع ومنتجات ذات عوائد استثمارية مستدامة.

- عمل خارطة بحثية لتوجيه البحوث في الأقسام العلمية نحو الاستدامة والبينية متعددة التخصصات، مع وضع نظام حوافر مجزي لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على إنتاجها.

رابعاً: فيما يتعلق ببعيد الحرم المستدام: تحتاج الجامعات السعودية إلى ...

- اقرار اتفاقية شراكة مع شبكة الحرم الجامعي المستدام (ISCN) ونظام تصنيف المباني (LEED)، بهدف تبادل الأفكار والممارسات لتحقيق الريادة في استدامة الطاقة والتصميم البيئي للحرم الجامعي، والاستفادة منها في تحديد مؤشرات لتقييم استراتيجيات الاستدامة البيئية في الجامعات.

المراجع

- البريدي، عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٥). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. الرياض: العبيكان للنشر.
- الجودة، أسماء علي؛ الشماسي، أريج عبد الرحمن. (٢٠٢٢). دور القيادة المستدامة في تطبيق الاقتصاد المعرفي - دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. ٣٠ (٤)، ٣١-٥٤.
- حجازي، ملاك زكري (٢٠١٥). دور بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق مبادئ الجامعة المستدامة في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحضرمي، نوف بنت خلف بن محمد. سليمان، هالة عبد المنعم احمد. (٢٠٢٠). دور القيادات الجامعية في تحقيق الاقتصاد الأخضر في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٠)، ٢٤٧-٢٧٦.
- رمضان، انوار صبحي. حسان، رشا حسين. (٢٠١٨). تخطيط وتصميم الحرم الجامعي المستدام جامعة بغداد والجامعة المستنصرية- حالة دراسية. مجلة الهندسة والتنمية المستدامة، ٢٢ (٢)، ١٢-٣٧.
- الزهراني، معجب احمد. (٢٠١٦). التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- السنبل، عبد العزيز؛ الخطيب، محمد؛ متولي، مصطفى؛ عبد الجواد، نور الدين (٢٠٠٤). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشايح، علي؛ عامر، طارق؛ عامر، ربيع (٢٠١٢). التعليم العالي وتحديات المستقبل. الرياض: دار الزهراء.
- الشيقي، ايناس محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). دور الجامعات السعودية في موائمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لأراء القيادة الإدارية في جامعة القصيم. المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، ٩ (٣)، ٥٣٧-٥٦١.
- ضرار، شيماء علي. العجمي، مهند. (٢٠٢١). التصميم الحضري المستدام للحرم الجامعي - دراسة تحليلية. مجلة العلوم الهندسية جامعة أسيوط، ٤٩ (٣)، ٣١٦-٣٥٣.
- الطراونة، علي عودة. أبو حميدان، عفت محمد. (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (٨)، ٢٤١-٢٦٣.
- العردان، امل بنت عارف بن درزي. (٢٠١٩). واقع أداء القيادة المستدامة في الجامعات السعودية الناشئة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٣)، ٦٧-١٠٨.
- العرفج، نورة عبد اللطيف محمد. (٢٠١٩). معوقات اسهام الجامعات السعودية في التنمية الاقتصادية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١١٠)، ١٤٣-١٨٠.

العقلا، حمد عقلا؛ راضي، بهجت (٢٠٢٠). الجامعة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

العمرى، ماجد بن فهد بي يحيى. (٢٠١٩). دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية: تصور مقترح. (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود)، قواعد معلومات دار المنظومة.

يعقوب، ابتهاج إسماعيل. خضر، زينة عباس. (٢٠١٩). الجامعة المستدامة خارطة الطريق لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لأراء عينة من الأساتذة الجامعيين في البيئة العراقية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية للجامعة، (٨)، ١-١٨.

Andersen, E. B., Jensen, N. E., & Kousgaard, N. (1987). *Statistics for economics, business administration, and the social sciences*. Springer-Verlag.

Berchin, Issa& Grando, Vanessa& Marcon, Gabriela& Corseuil, Louise& Guerra, JBSOA. (2017). Strategies to promote sustainability in higher education institutions: A case study of a federal institute of higher education in Brazil. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18 (7), 1018-1038.

Bryman, A. (2016). *Social research methods*. Oxford university press.

Casarejos, Fabricio& Frota, Mauricio & Gustavson, Laura. (2017). Higher education institution's: a strategy towards sustainability. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18 (7), 995-1017.

Celikdemir, Deniz. Gunay, Gonca. Katrinli, Alev, Alpbaz, Sebnem (2017). Defining sustainable universities following public opinion formation process. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18(3), 294-306.

Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16(3), 297-334. doi:10.1007/bf02310555.

Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* (2nd ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203771587>

Cole, Lindsay (2003). *Assessing Sustainability on Canadian University Campuses: the development of a campus sustainability assessment framework*. Unpublished master's thesis. B.Sc. University of Victoria.

Driscoll, Elizabeth& Comm, Clare L& Mathaisel, Dennis F. X. (2013). A Lesson plan for Sustainability in higher education. *American Journal of Business Education*, 6 (2), 255-266.

- Doran, R. L. (1980). *Basic Measurement and Evaluation of Science Instruction*. National Science Teachers Association, 1742 Connecticut Ave., NW, Washington, DC 20009 (Stock No. 471-14764; no price quoted)
- Donnelly, R. A. (2007). *The complete idiot's guide to statistics*. New York, NY: Alpha.
- Hargreaves, A. & Fink, D. (2006). *Sustainable leadership*. San Francisco, Jossey, Bass, Wiley & Sons.
- Hak, Tomas. Moldan, Bedrich. Dahl, Arthur (2007) *Sustainability Indicators: AS scientific Assessment*, SCOPE, USA.
- Hopkins, W. G. (2002). A scale of magnitudes for effect statistics. *A new view of statistics*, 502, 411.
- Kempf-Leonard, K. (2005). *Encyclopedia of social measurement: 2*. Oxford: Elsevier.
- Lord, F. M., and Novick, M. R. (1968). *Statistical Theories of Mental Test Scores*. Reading, MA: Addison-Wesley.
- Labanauskis, Rimvydas. (2017). Key features of sustainable universities: A Literature review. *Journal of Business Management*,)13(, 56-69.
- Lidstone, Lauri. Wright, Tarah & Sherren, Kate. (2015). An analysis of Canadian STARS-rated higher education sustainability policies. *Environment, Development & Sustainability*. 17 (2), 259-278.
- Martin, James. Samels, E, James (2013). *The Sustainable University “Green Gols and New Challenges for Higher Educational Leaders”*. Johns Hopkins University Press.
- McDonald, R. P. (2013). *Test theory: A unified treatment*. psychology press.
- Ross, A., and Willson, V.L. (2017). One-Sample T-Test. In: *Basic and Advanced Statistical Tests*. Sense Publishers, Rotterdam. https://doi.org/10.1007/978-94-6351-086-8_2
- Meehan, Peggy & The Center for green School (2010). *Greening Schools*, US Green Building Council.
- Ruscio, J. (2008). A probability-based measure of effect size: Robustness to base rates and other factors. *Psychological Methods*, 13(1), 19–30. <https://doi.org/10.1037/1082-989X.13.1.19>
- Sanusi, Z. & Khelghat-Doost, h (2008). Regional Centre of Expertise as transformational platform for sustainability: a case study of University Sains Malaysia, penang, *international journal of sustainability in higher education*, 9(4): 97-487
- Schermelleh-Engel, K., Moosbrugger, H., & Müller, H. (2003). Evaluating the fit of structural equation models: Tests of significance and descriptive goodness-of-fit measures. *Methods of psychological research online*, 8(2), 23-74.

- Sterling, Stephen (2008). Sustainable Education-Towards a deep Learning Response to Unsustainability Policy & Practice. A development Education Review, Education for Sustainable Education, Issue 6.
- Sterling, Stephen (2001). Sustainable Education: re-visioning learning and change. Schumacher Society Briefing no. 6, Dartington: green books.
- Sterling, Stephen; Maxey, Larch; Luna, Heather (2013). The Sustainable University Progress & Prospects. Routledge.
- Stefanovic, I (2008). Educational alliance for a sustainable Toronto: The University of Toronto and the City's United Nations University (UNU) Regional Centre of Expertise, international journal of sustainability in HE, 9(4): 27-416.
- Togo, Muchaiteyi& Lotz-Sisitka, Heila. (2013). Exploring a systems approach to mainstreaming sustainability in universities: a case study of Rhodes university in South Africa. Environmental Education Research Journal, 19 (5), 673-693.
- Velazquez, L., Munguia, N., Platt, A. and Taddei, J. (2005), "Sustainable university: what can be the matter?", Journal of Cleaner Production, Vol. 14. 810-819.
- Waas, Tom. Hugé, Jean. Ceulemans, Kim. Lambrechts, Wim. Vandenabeele, Joke. Lozano, Rodrigo. Wright, Tarah (2012). Sustainable Higher Education. Understanding and Moving Forward. Institute of Environment & Sustainable Development.
- Waas, T., Hugé, J., Ceulemans, K., Lambrechts, W., Vandenabeele, J., Lozano, R., Wright, T. (2012). Sustainable Higher Education – Understanding and Moving Forward. Flemish Government – Environment, Nature and Energy Department, Brussels.
- Waas, T., A. Verbruggen, and T. Wright (2010). University research for sustainable development: definition and characteristics explored. Journal of Cleaner Production: 629-636.
- WCED (1987). Our Common Future, a report of the World Commission on Environment and Development, UN.
- Website the World University Rankings, Impact ranking, 2022
https://www.timeshighereducation.com/impactrankings#!/page/5/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats
- Website UI GreenMetric, 2022
<https://greenmetric.ui.ac.id/rankings/overall-rankings-2020>
- Wooltorton, Sandra& Wilkinson, Anne& Horwitz, Pierre& Bahn, Sue& Redmond, Janice & Dooley, Julia. (2015). Sustainability and action research in universities: Towards

knowledge for organisational transformation. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 16(4), 424-439.

Yukl, G (2006). *Leadership in Organisations*, Upper Saddle River: Pearson, Prentice Hall.

Zahid, Muhammad& Ghazali, Zulkipli& Rahman, Haseeb. (2017). A Step towards sustainable university: A Case of university teknologi PETRONAS (UTP) Malaysia. *Global Business & Management Research*, 9, 492-504.



Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472

Vol. 9

Issue No.: 33

March 2023

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for
Postgraduate Studies and Scientific
Research

Al Baha University Journal for
Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

Chairman of the Editorial Board:

Prof. Saeed ibn Ahmed Eidan Al-Zahran

Deputy Chairman of the Editorial Board:

Prof. Mohammad Hasan Zahir Al Shihri

Director of the Editorial Board:

Dr. Yahya Saleh Hasan Dahāmi,
Associate Professor

Members of the Editorial Board:

Prof. Fahad Mohammad Al Harithi

Dr. Ahmad Mohammad Al Fagaih,
Associate Professor

Dr. Abdullah ibn Zahir Al Thagafi

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988

Tel: 00966 17 7274111/ 00966

17:7250341

Ext: 1314

Email: huj@bu.edu.sa

Website:

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>

Contents

Introduction to the journal

Editorial Board of Al Baha University Journal for Human Sciences

Contents

**The Use of Inference by the Integration Method in the Holy Quran: A Hybrid-based
(Theoretical/Applied) Study**

1 – 27

Hamood ibn Afar ibn Zabin Al-Shammri

The role of advanced science curricula in consolidating environmental values among middle school students in light of the goals of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 Vision from the point of view of science teachers

28 - 67

Mohammed Saad Ahmad Al-Harathi

Self-Assertiveness and its predictive significance of Quality of life among Saudi Women Drivers in Riyadh City.

68 - 108

Rashed S. Alsahali

Sustainable Universities as an Entrance for Developing Higher Education System in the Kingdom of Saudi Arabia

109 - 171

1. Manal Ahmed Abdul Rahman Al-Ghamdi, 2. Nebras Muhammad Abdul Rahman Eid

What has been added to Honesty in the Holy Quran: Analytical Study

172 - 196

Hamdan ibn Lafi ibn Jaber Alanzi

Psychological and Social Effects of the Corona Pandemic (Covid- 19) in Al-Baha Region According to Some Variables

197- 239

1. Dr. Rahma Muhammad Al-Ghamdi, 2. Dr. Naglaa Mahmoud Al-Habashi

Al-Najri's Deductions Related to the Sayings and Doings of Prophets through his Book Shafi Al-Alil: An Applied Theoretical Study

240- 284

Hasen Ali Ali Arayshi

The Rhetoric of Quranic Storytelling in Assamiri's Story

285 – 313

Mohammad Abdullah Ayedh Albuqmi

The Reality of the Diploma Program of Life and Family Skills at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, from the Students' Perspectives

314 - 345

Majid ibn Abdullah ibn Muhammad Al-Habib

The Influence of Green Human Resource Management Practices on Environmental Performance in Light of the Awareness of the Sustainable Development Goals among Workers in Small and Medium Enterprises

346 - 392

Mohammed Saad A. Al-Yahya



Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed



Published by Al Baha University